## حكومة الساداك الحديدة

# مازق الحل السامي والثافقاك الماخلية

مع اميركا رجع الحكم بدون أي هل أو أمل بحل.

فنيكسون قال لحافظ اسماعيل : (( الحـــل

الوهيد أن تقدموا تنازلات أكثر . . وأن تفاوضوا

الاسرائيلين على طاولة مفاوضات واحدة »! . .

من أجل هذه المفاوضات لا « فرض حل » عليي

وعاد هافظ اسماعيل خائبا . . وبرر السادات

هذه المرة الحوار مع امركا بانه كان للاستماع

الى رأي أمركا ! . . ( لحد الان لا يعرف الحكم

المصري رأي أميركا! ) ، رأي ( دولة كبرى »

عضو في مجلس الامن! ،ولها علاقة خاصــة

بالقضية . . ( ومرة اخرى يجرى تحييد الموقف الاميركي واعتباره مجرد موقف دولة يجسب

الحوار معها لتغيير هذا الموقف أو تعديله ليقترب

العلنية التي قالها السادات علنك

واعترف بها هي المزيد من التنازلات

والمفاوضة مع أسرائيل ، فان شروطها

غر المعلنة والضمنية تندرج تحست

(( تفيم ات داخلية نهائية في مصر

لصالح النفوذ والمصالح الاميركية ااي

حدثت تراحعات نهائية على صعيد

الحكم والاوضاع الاقتصادية

والاحتماعية تربط الأقتصاد المسري

يعطه الرأسمال الاميركي ، وتسؤدي

الى حرية كاملة للراسمال الاجنبى

والقطاع الخاص ٠٠٠ وتراجعكات

سياسية تؤدى الى وجود حكم قـوي

الداخلية ويقمع الحركة الشعبيسة

والجماهيرية، ويضع حدا لنمو التيارات

السارية والثورية الجديدة في مصر •

والضمنية هي الطريق الى تغييـــر

الموقف الاميركي ، وهي الطريق الى

الوصول الى (( حل سلمي )) ترضي

عنه امركا ، وترضى عنه اسرائيل ٠٠

أي حل سلمي \_ اميركي \_ اسرائيلي

ومع كل التنازلات والتراهعات التي

بدأت منذ أن بدأ القبول بقرار مجلس

الامن ، والتي ازدادت مع المسادرات

الاميركية منذ مشروع روجرز المسى

هذه الشروط آلاميركية غير المعلنة

يمسك بقيضة حديدية الاوض

مسألة محددة:

وأذا كانت الشروط الاميركيسة

أما موقف أمركا فهو واضح : تحريك القضية

ووجد نفسه من جديد أمام المازق .

عندما استقالت حكومة الدكتـور محمود فوزى في أواخر عام ١٩٧١ في مرحلة الضباب التي منعت حدوث موعد الحسم الذي حدده السادات انذاك ، وحاءت حكومة الدكتور عزيز صدقى تساءل الطلاب والحركة الشعبية لماذا أستقالت الوزارة القديمة ولماذا جاءت الوزارة الحديدة ، فكان الجواب: حاءت وزارة الدكتــور عزيز صدقي من أجل التحضيــــر

وبعد أقل من عام ونصف لم تنجح وزارة الدكتور صدقي في التحضير المعركة وتبين أن الشاكل الداخلية تزداد ، وان المواصلات ( خسريانة )) وان القاهرة غير مستعدة لزخات مطر شديدة ، فما بألك بالقنابل ، واكتشفت صفقات فساد كبرى ورشيسوات وعمليات تهريب عملات صعبة، وذهب حافظ اسماعيل الى واشنطن وعساد خائبا ، وقامت الانتفاضة الطلاسة الوطنية الثانية واعتقل عدد كبير مسن الطلاب والكتاب والمثقفين وزادت حدة القمع والارهاب ، وطالت احسراءات القمع رموز الثقافة المصرية واقطابها وادباوها الكبار، واشتدت التناقضات الداخلية بن الكتل الحاكيمة بن مجموعة الاتحاد الاشتراكي((الرجعية)) وبین مجموعة هیکل ــ صدقی ــ وهی التكنو قراطية اليمينية ، التي تحاول أن تظهر بمظهر عصرى بالاسلوب الهيكلي ٠٠ كل ذلك تجمع في الفتـرة الأخرة ووجد السادات نفسه محبرا على تفير الوزارة وتسلم رئاسية الحكومة بنفسه وحصر الصلاحيات بيديه ، وأعلن في خطابه ان مرحكة جديدة قد بدأت ٠٠ مرحلة المواجهة الشاملة!

هذه هي الصورة الفعلية لاوضاع الحكـــم المصري . . وهي صورة تعكس حقيقة الازمــة المميقة التي يعيشها النظام المصري بعجزه عن حل المسالة الوطنية التي بدورها تؤدي الى نمو وصعود الحركة الشعبيةفي نضالها الديموقراطي من أجل استقلالها السياسي والفكري والنقابي عن النظام القائم .

وغي الفترة الاخيرة زادت أزمة النظام المصري هدة . فعلى صعيد رحلة الحل السلمي والحوار

و حلة حافظ اسماعيل الاخيرة ، مع كل هذه التنازلات وجد التحالف الطبقي طريق التعبئة الشعبية الداخلية التي يعتبرها خطرا أكبر عليه من خسط والصراعات بين كتله وتتباعد مواقفها، عن تقدیم ای حل ، وتزداد حدة هذه التناقضات في صفوف الكتل الحاكمة خاصة بعد نمو الحركة الشعبيسة والوطنية وتزايد التذمر الجماهرى . وتطرح هذه الكتل العاكمة مواقفها المتناقفة: اتركوا الباب مفتوها للحوار المستمر مع أمركا . . لعل وعسى ، وقدموا تنازلات أكثر ، هنوا العلاقات من جديد مع الاتحاد السوغياتسي ،

🗖 كتلة (( أقصى الرجعية )) التـــى

تمركزت في الاتحاد الاشتراكي العربي بنسلوبها القمعي الى عقب دار ( الكتلة الاخرى )) في (( الاهرام )) . . وطالت بقمعها حتى رموز الثقافسة البورجوازية وأهراماتها التي تحرص البورجوازية المصرية باستمرار على احاطتها بالرعابة والفخر بابداعها الثقافي والادبي ( توفيق الحكيم ونجيب محفوظ خاصةً ) • وهذه الكتلة تمثـل القوى الاحتماعية المتخلفة في النظام وهيمنة وسيطرة في الدولة .

□ كتلة (( اليمين العصـ

وقد شنت الكتلة الاولى حملة قوية للاطاحة بالوزارة بعد أن أشتـــدت الخلافات سنهما

هذا هو السبب الذي دفع السادات الى استلام رئاسة الحكومة بنفسه ، وقد جاء بحكومة محسوبة عليسه بالاساس ترضى كتلة ((اقصىالرجعية)) ولا تفضب كتلة التكنوقراط!

وفي نفس الوقت أعلن نفسه حاكما اثر التذمر الشعبي والوطني فسي صفوف الضباط الشباب والصفار .

في مصر نفسه مطالب بالزيد مسن أأتر احقات لينقذ نفسه على يسسد الامركس ، ويما انه لا يملك طريق المحانية الفعلية مع اسرائيل، ولا يملك الاستسلام ، فانه في كل رحلة فشل وخيبة تبدأ حرته وتسزداد التناقضات ويبدى بعضها استعداده لزيد من التنازل والتراجع ، بينما يعجز الاخر

« غازلو 1 » الصين ، متنوا العلاقات مع أوروبا الفربية ، ضغط عسكري على الحدود لتصبح القضية ساخنة - ولكن بحدود - لا تساهل مع الطلاب . . مزيد من القمع والارهاب . . الاحتواء أغضل من القمع ( نظرية هيكل ) ..

وفي الفترة الاخرة .. وبالضبط منذ قيسام الحركة الطلابية الوطنية هذا العام، ازدادت التناقضات بن الكتل الحاكمة . . وانقسبت الى

وفي مجلس الشعب وطالبت بالضرب وأتباع أشد اساليب القمع ٠٠٠ووطت المصري وخاصة الراسمالية الزراعية والملاك الكبار الذين ازداد دورهـــم ونفوذهم أخيرا ٥٠ وظهرت هذه الكتلة بأنها هي الكتلة الاقوى والاكثر نفوذا

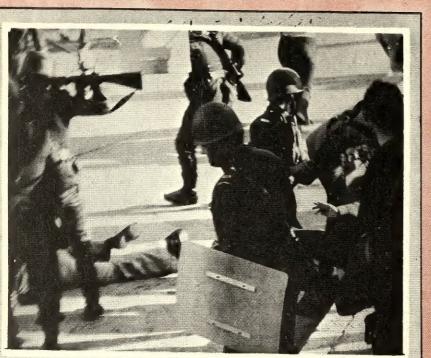
والتكنوقراطي )) الذي ينطق باسمها هيكل ، والذي تعتبر وزارة الدكتور صدقي أكثر تمثيلا له ٠٠ هذه الكتلة توافق على القمع بحدود ، وتريـــد العلاقات الخارجية بحدود ، علاقات مع الاتحاد السوفياتي بحسدود ( دون تطرف جماعة صبري وشسرف ) ٠٠ ( بالعودة آلى نظرية الحياد وعـــدم الأنحياز ٠٠) وبالنسبة للاجـراءات الاخيرة ، التي طالت الكتـــاب والصحفين ٥٠ كان موقفها: الاحتواء بدلا من القمع .

عسكريا في محاولة للامساك بالسلطة تماما ، وللسير في طريق القمع للحركة الشعبية الى أقصى حسد ، وأوضع حد لاى تحرك داخلي في الجيش سوآء من الكتل الحاكمة المتصارعة . . أو من

# في العدد

- الجنوع الشاني من دراسة عن أزمة الحزب القومي الإجتماعي (سَتْأَةُ السِكَارِالمَتُومِيُ)
- □ رسالة مفتوحة من الطلاب اللسانية في بلجيكاحول السياحة مع إسرائيل !.
  - الأمكو في السعودية ومظاهر الاستغلال المقيم .
  - لافا فسشل مشروع المصالحة بين ستمعون وجنبلاط ؟.

بيروت - الدُننين ٩ - ٤ - ١٩٧٣ - العدد ٦١٦ - السنة الثالثة عشرة - الثمر ٢٥ قريسًا لبنانيًا - 9/4/1973 - 1978 - العدد ٦١٦ - السنة الثالثة عشرة - الثمر ٢٥ قريسًا لبنانيًا - 9/4/1973 - العدد ٦١٦ - السنة الثالثة عشرة - الثمر ٢٥ قريسًا لبنانيًا - 9/4/1973 - العدد ٦١٦ - السنة الثالثة عشرة - الثمر ٢٥ قريسًا لبنانيًا - 9/4/1973 - العدد ٦١٦ - السنة الثالثة عشرة - الثمر ٢٥ قريسًا لبنانيًا - ١٩٧٣ - ١٩٠٨ - ١٩٧٣ - ١٩٠٨ - ١٩٧٣ - ١٩٠٣ - ١٩٧٣ - ١٩٠٣ - ١٩٧٣ - ١٩٧٣ - ١٩٧٣ - ١٩٠٣ - ١٩٧٣ - ١٩٧٣ - ١٩٧٣ - ١٩٠٣ - ١٩٠٣ - ١٩٠٣ - ١٩٠٣ - ١٩٠٣ - ١٩٠٣ - ١٩٠٣ - ١٩٠٣ - ١٩٠٣ - ١٩٧٣ - ١٩٠







# معارك صارية لجيش التحرير الشعبي والميليشيا إشعبية مع قوات لسلطان قابوس

الأردى

٥٥ منظمة عربية وعالمية تندُّد

بحملة الأرهاب والاعتقالات

كيزيت وكان ثوارنا يراتبون تحركاته وفي

الساعية الساسية صياها اشتبكت قواتنا

مع العدو على طول الشريط المتد مـــــن

كودور الى كيزيت واستمصرت المعركة لدة

ساعتين خسس على اثرها العدو خمسة مسن

اغراده ما بين قنيسل وجريح واسكت

وكعادة العدو الاجرامية عندما تمنى قراتسه

بالفشسل وتصاب بالنكسات على ايدي ابطالنا

الاشاوس بلجا الى المواطنين الابريساء

ليصب عليهم جام غضبه ، نبعد هزيمة

قوات العدو في هــذه المعركــة قام بتمشيــط

واسع للمناطق المجاورة بمدافعه الثقيلسة

مستهدفا ديار المواطنسين في الاكواخ والكهوف

وعلى اماكن المياه التي توردهـــا حيوانسات

المواطنين ، وقد نتج عن هــذا العبل الجبان

استشهاد ثلاث مواطنات وثلاثة اطفيال

واصابة اربع مواطنات اخريات بجسراح

بليفية . وفي ١٩-٢ قامت قوات جيش التحرير

الشعبى والمليشيا بهجوم مشترك على مواقع

مخطفأ وسخط منظهاتنا لاستمرار همسلات

الارهاب والتنكيل والقمع والسجن والتعذيب

واهكام الاعداء التي تمارسها السلطات

الرجعية الموالية للامبريالية في الاردن ضـــد

رحال المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية

والتقدمية في الاردن ، اننا نشجب بشدة هذه

الاهراءات ونطالب باطلاق سراح كافيية

المسجونين والمعتقلين السياسيين في سجيون

الاردن ومعتقلاته ونطالب باحترام حقسوق

وقد وقع العريضة الاتحـــادات والمنظمات التالية:

اتحاد طللب الجامعسات عي استراليا ،

موقع رشاش . خسائرنا لا شيء .

فاضت قوات جيش التعرير الشعبسي والمنشيا الشعبية معارك هامية مع قسوات المدو في المنطقة الشرقية والمبر ، كم ا ثبنت عددا من الهجمات الناجعة على مواقعه ف صرفيت وذلك خلال الاسبوع الثالث مسن مارس الماضي ، حيث بلغست هذه العمليسات

#### المنطقة الشرقية:

في ١٦\_٣ تقدمت قوات العدو الاستعماري الى مرتفعات الشيحيت وق الساعة الخامسة مساء نفس اليوم اشتبكت قواتنا مع قسوات العدو وذلك عندما وقعت في كماثنا المديرة ، استخدم ثوارنا الإسلعية الخفيفة ومدافيهم الهاون واستنجد العدو بالطائرات المقاتلة واستمر الاشتباك مع العدو لمدة ساعة الاربعا نتل وجرح على اثرها عدداً من افراده ، من جانبنا لـم تحدث ايـة خسائر ، وفي ١٧\_٣ تقدم المعدو من مركزه في الشرخ الى مرتفعات

« نحن الموقعين ادناه مندوبي المنظمات

موجهة الى السلطات الاردنية يطالبون فيها

يوقف هملة الارهاب والاعتقالات والاعدامات

الني تشنها السلطات الاردنية ضد رجسال

المقاومة الطسطينيين والغنات التقدمية والوطنية

في الاردن ويطالبون نبها بضمان الحريـــات

« نحن الموقعون ادناه مندوبي المنظمـــات

الطلابية الوطنية وغيرها من المنظمات العاليسة

انعقاد اجتماع اللجنة التنفيذية لاتحاد

الطلاب المالى والندوة الطلابية المالي

حول « دور الطلاب ومنظماتهم في رسيم

سياسة التعليسم العالى " ، نعبر عن شسديد

العدو في مرتفعات شبهال وآدي دربات وذلك غي الساعة الرابعة مساءا بواسطة القصيف الدغمى وبعد ذلك كررت قواتنا هجومها علسى نفس الواقع ولقد تكيد المدو خسائر كبيرة في أرواهه ومواقعه ولم تقدر هني وقت أعسسذاد هذا البلاغ . وفي الساعة التاسعة من صباح ٢١\_٣ وقع أربعة من أبطالنا في كماتن العدوفي بطحور اشتبك رفاقنا مع قوات العدو ولسيدة عشرين دقيقة كبد ابطالنا الاربعة العدو خسائر كبيرة ، شوهدت طائرة عبودية تنقلهم بمسد الاشتباك ، وكانت خسائرنا استشهاد الرغيقين البطلين سعيد احمد كوشاع ، وبخيت سعيد

#### المنطقة الوسطى:

في المنطقة الوسطى وقعت قوات العسيدو الاستعماري والرجمي في كمائننا عندما تقدمت هذه القوات في ٢١ ـ ٣ من مركز آنا الواقع شمال القاعدة الجوية البريطانية في سهـــل صلاله الى وادي جرزيز القريب من الركزوكانت قوات الثورة تراقب تحركه هذا فوقع فيي كمائننا في الساعية الثامنة صباح نفس اليوم وغاجاتهم قواتنا بنيرانها ، هذا وقد اجبر العدو على التراجع الى مركزه حاملا معه ثلاثة من اغراده ما بين قبيل وجريع .

في ليل ٣٠ ـ ٣ تحركت قوات العـــدو الاستعماري والرجعي من مركزه في أبو خسيفه الى شمال الركز ، فنصب ثوارنا الكمائسين لقوات العدو وفي الصباح الباكر من البسوم الثاني بدأ الاشتباك مع قوات العدو مسن مسافات قريبة بواسطة الاسلحة الخفيف والمتوسطة ، وأستبرت المعركة بدون انقطاع

اتصاد طلاب جامعة الخرطوم . الاتصاد المام لطلبة فلسطين . الاتحاد المسام

لطلاب المستعمرات البرتغالية في أفريقيا. انعاد طلاب الجامعات في كوبسا . اتعساد الطلاب في بنها . اتحاد الطلبة الاردنسي . الاتحاد المام للطلبة في الجمهورية العراقية. اتماد الطلاب العالمي. اتصاد طسيلاب جامعة دكار في السنفال . الاتحاد الوطنسي لطلبسة غانا . المجلس الطلابي الوطني في الاتحاد السوفياتي . اتحاد طلاب فنلندا . اتعاد طلاب يوغوسلانيا . الاتعاد الماملطلية اربتريا . اتصاد طلاب النرويج . المصلس الطلابي في جمهورية كوريا الديمقراطيسة . اتحاد طلاب منفوليا . اتحاد الطلاب من اجل تحرير فيتنام الجنوبية . الاتحاد الوطني لطلبة سوريا . المجلس الطلابي التابع لنظهـــة الشبية التقدمية في غياتا . منظمة الشبيبة

الالانية العرة في جمهوريـــــة المانيــــا الديمقراطية . اتحاد طلاب سوريتـــام . الاتماد الوطئي لطلاب سرىلانكا ( سيلان ) .. الاتماد الوطنسي لطلبسة الكويت . اتصاد طلاب رومانيا . الاتحاد الوطني العام لطلبة اليمن . الاتحاد الوطني لطلبة المغرب . اتحاد طلاب المانيا الغربية . اللحنة العالمية الدائمة للمهرجان العالى العاشير للشبيية والطلبة . الاتحاد الوطني لطلبة سويسرا . اتحاد طلاب الصومال . اتحاد الشباب الديمقر اطى العالمي.

تماد طلاب بولندا . الاتماد الوطني لطلبـــة زاميدا . اتجاد طلاب الجامعات في الارجنتين . مجلس رؤساء طلاب الجامعات في تشيلي . الديمقراطي والخليج . انجاد طلاب الجامعات في كوستاريكا . انصاد طلاب اسبانيا . لجنة التنسيق بين منظمات

بن الخطاب \_ بنطقة العاملية \_ معلة راس النبع \_ بناية

طوال اليوم اي من الساعة السابعة صباحب حتى السائسة مساءا وغرضت قواتنا حصارا على قوات العدو مما جعله يستنجد بسلاح المشاة والطيران لفك المصار المضروب علسي قواته الا أن معاولاته باعت بالفشل هيث لـــــ يستطع الانسماب الى مواقعه الاتحت جنع الظلام ، بعد أن تكبد خسائر كبيرة فيأرواهه بلغت ٣٠ ما بين قتيل وجريح وقد اعترفست اذاعة العدو في صلاله بمقتل خمسة منافراده واثناه المعارك شوهدت طائرة الهيلكوبترهيس مرات تهبط في مؤخسرة المسدو لنقل خسائره من القتلى والجرحي ، كما دمر جهاز لاسلكسي من طاقمه ، واسكنت قائفة للصواريخ، وكانت خسائرنا اصابة اهد ثوارنا الإبطال بجسروح

#### النطقة الغربية:

في المنطقة الغربية شن ثوارنا الإبطـــال عجمات ناجعية على مواقيع العدو البريطاني وعملائه الرجعيين في شمال صرفيت فضللل الفترة الواقعية بين ١٩-٢٧-٣ قابت قوات ثورة التاسع من يونيو - هزيران بتسمع هجمات ناجعة على هدده المواقع وتسد استخدم ثوارنا الإشاوس مختلف الاسلحة في هـذه الهجمات وكان العدو على انسر كـــل هجوم ناجحتقوم طاثراته بقصف جنوني للمناطق المصاورة بدون تمييز الا انسه لم بعق اي هدف كها قامت مجموعة ألقناصة بعدة عمليات قنص لافراد العدو في هذه المواقع ، ولقد تكبد العدو الاستعماري والرجعسي خسائر كبيرة في ارواهسه ودمرت العديد مسن مواقعه وتحصيناته واشعلت النيسران في مخيماتيه . ولقيد اطلقيت قرانسا على العمليات التي قامت بهنا يوم ٢٢-٢ اسم الشهيد \_ سعيد الكويجي .

من اجل استقلال بورتوريكو . الاتحاد الوطني لطلاب كولومبيا . اتحاد طلاب الجامعسات في الاورغواي . لجنة التنسيق بين منظمات الطلاب في اليونان . المجلس الطلابي الوطني في لغاريا . الاتحاد الوطني لطلبة فرنسا . اتصاد طلبة اوغنيدة . اتصاد طيلات مدغشقر . الاتحاد الوطئي لطلبة جمهورية غيتنام الديمقراطية . اتحاد طلاب بنغلادش . انحاد طلاب المجر . المجلس الطلابي ألوطني في تشيكوسلوفاكيا . اتحاد طلاب الجامعات في غوانيمالا . الاتحاد الوطني لطلبة الجزائر .

## وفد من الجبهة الديمقراطيسة يزور اليمن الديمقراطي

بناد على دعوة من المكتب السياسي للجبهة القرمية ـُـ التنظيم السياسي يقوم وغد من الصهة الدسقراطيةبرئاسة الرغيق الامين العام وعضوية الرغيس نبيل هماده ورفاق اخرين بزيـــارة لجمهورية اليمن الشميية الدنيمراطية. وتأتى هذه الزبارة في عداد اللقساءات الدورية بين التنظيم السياسى للجبهة القومية والحبهة الشعبية الدبهقراطية التحرر الوطئى العربية وفي مقدمتها تضايا الثورة في طسطين واليسسن

مكاتب الادارة والتعرير

شارع المعصائي ، متفرع من شارعي بشارة الغورى وعبر نؤاد درویش هاتف : ۲۵۷۵۲ - ص. ب. ۸۵۷ بیرتسلینان

الطلاب في المرتفال . اتحاد طلاب الجامعات

# الحركة الطالابية نتصدى لموجكة القتمع



مقننة ، باشكال جماهرية للتحرك العـــام الترخيص لنظاهرة الخبيس الماضي ). وهو الدرس الذي خرجت منه حين اضطرت للتراجع امام وحدة الحركة الطلابية واصرارها علىيى ممارسة حرياتها الديمقراطية .

\_ بالإضافة لذلك فقد عملت على التمهيد للقمع الماشر ، بعد أن تكون أجراءاتها قدادت وظيفتها في ضرب التماسك الطلابي، عن طريق نشويه أهداف التحرك وتوظيف الحوار مسع الطلاب لصالحها . وهو ما عمل صائب سلام على تحقيقه حن حاول الايهام بأن للتحسرك أهداعًا لا علاقة لها بما هو معلن من مطالب ولترسيخ ذلك استنفرت الدولة أجهزة أعلامها على امتداد اسبوع بكامله للتدليل عسلسي ان المطالب المرفوعة (( محققة )) بل انها قد حققت أكثر من ذلك . وبهذه الخطوة كانت تهدف تطويق ردود الفعل التي قد تنجم عن القبع الذي ستواهه به التحرك .

وهكذا يتبين بوضوح ان الاسلوب المتسوى الذي واجهت الدولة التحرك به ، كان يهدف الى توغير الشروط الضرورية لقمعه عن طريسق ترجيهه باتجاه تراجعي مستغلة كل الثغرات التى تمانيها الحركة الطلابية والظروف التسي راغقت تحركها وتوازن القوى بين الحركسة الشمبية والدولة وميله لصالح هذه الاخرة . الا أن محاولة السلطة هذه لم تلـــــــق الا الفشل . نعالقامل كانت الحركة الطلابيةتعمل على توغير شروط تصعيد نضالها وتوظيهها

الانتصار الذي حققته لصالع اتجاهها هذا . ـ لقد ادى كسر قرار السلطة بمنع النظاهر الى تعزيز ثقة الحركة الطلابية بامكانيةتصديها للقمع والارهاب وبين لها باللموس أهيية صمودها ووهدتها وما يمكن أن تحققه مسن مكاسب . فعم التحرك الطلابي كل مناطـــق لبنان وشمل فئات واسعة من القطـــاع الخاص . ولجأ تالحركة الى اتباع الاساليب الكفيلة باستبرار خرقها للحدود التي تحاول السلطة ان تفرضها على تحركاتها . فكانت العشرات من النظاهرات الطبارة التي نفذت في الوسط التجاري وفي شارع الممرا تعبيسرا عن اتحاهها لتصعيد تحركها واكسابه أشكال المواجهة الفعالة في فضع سياسة الدولـــة التصفوية والقبعية. ولقد اقترن اتجاهها هذا

ان ما جرى خلال الاسبوع الماضي يرسم الاتجاه المام لتصاعد التحرك الطلابي اللذي سوف بشهد خلال الاسبوع المقبل مزيدا مسن الخطوات على طريق تصعيد المواجهة للسلطة التي ما نزال سياستها هتى الان مزيجا مسن القبع وتجاهل المطالب .

مع ادراكها للخطة التي تحاول الدولة تنفيذها

عن طريق استفراد فصائل القطاع الرسمي

وضربها مما أدى الى اصرارها الى تصعيد

نضالها والدخول بمواجهة حاسمة معاليلطة.

العنيفة التي استبرت يومى الخبيس والجمعة

والتي تحولت معها الساحات المعطة بمختلف

الكليات والمدارس السسى ميدان مسسراع

دموي لم تخرج الدولة منه منتصرة على أي

وكانت ذروة خطوتها في هذا المجال المواجهة

## اغتيال سياسي للشهيد باسل الكبيسي

اطلق مجهولان النار على النافسل

باسل الكبيسي اهد الاعضاء القياديين

ل الجبهة الشمبية لتعريسر فلسطين سنا كان عائدا الى تنعقه الذي يقيسم غبه في باريس . وجاء في بيان صادرعن العِبهة الشعبية ان الشهيد الكبيسي كان بقوم بمهمة عادية في باريس . وقال البيان ﴿ انْ الْمُأْبِرِ الْتَالَامِيرِ بِاللَّهِ والصهيونية قابت بتدبي الجريبة تحت سمع السلطات الغرنسية وبصرها » . وتقول مضادر السفارة العراقية فسسى باريس أن هذا ﴿ الاغتيالِ ﴾ عمل أرهابي صهيوني ، ومعروف ان الشهيد باسل الكبيسى عراقي الجنبية ومزمؤسس حركة القوميين العرب في العراق وقسد

ساهم بشكل بارز في النضالات الوطنية

خاصة تلك التي شهدها العراق حتمي

ثورة نموز ١٩٥٨ .

لجكان العكمل الطالوبي:

# لنرفع عاليًا راية الدفاع عالجريات لتموق لطية

فامام التصلب الملحوظ الذي تواجه بسسمه السلطة المطالب الملحة للحركة الطلابية وغسى الاعوام الاخرة على الخصوص ، وعزلها للذين دعوا للحوار من بين صفوفها ، كان بناكــــد للحركة الطلابية ان الاستعداد لمواجهة السلطة ومخططها الارهابي شرط لا بد منه من أجـــل طرح المطالب ، حتى بات تاريخ تلك المطالب الملحة التي برفعها الطلاب دون كلل ( الكفاءة \_ الكليات التطبيقية \_ البكالوريا - النع إبات عن هق تاريخ الدفاع عن المحرمات الديمفر اعليه

أيها الافوة الطلاب ، يا هماهم شعبنا . بالاوس اثبت الطلاب أنهم الابناء البسررة لشعبهم الليفاني المكافح ، ابناء عمال الشياح، وابناء وزارعي الجنوب واكدوا بصبودهم أنهم سائرون على الدرب التي غرشها بدماثهمشهداء الحركة الطلابية ادوار غنيمه وهسان أبسو اسماعيل ...

فتحية الطلاب الى الجرهي بشير الاوبسري وعدنان شفري ووجيه مفرج ورفاقهم الجرهى والمعتقلين والى الزيد من الصمود والبقظة و الوهدة .

للمحانة والطباعة واقشر

امعاب الابتياز بعسن ابراهيم وشركة دار التقدم الغربي

الشبعب الديمقراطية . »

Henry Iberteb انور نصار

الدير الاداري يأس تتبه

الى الزيد من تباسك المركة الطلابية وعلمها على المضي في مصرتها النضالية ، كذلك كسان معير القبع الوهشي الذي لجات اليه السلطة طغرا في مواجهة التعرف الطلابي . غلا رصاصها استطاع ان يعظم صبودهمم

كها أن التهويل بالقمع والارهاب لم يؤد الا

رشنى عزيمتهم ، ولا عصبها واعقاب بنادقها استطاعت أن تضعف اعرار الطلاب على اكبال

ولا تقابل الغاز استطاعت ان تعجيطبيعتها القيمية عن اعين الطلاب . ولا الاعتقالات استطاعت أن تفنل النفسال

الطلابي أو تعجزه . اوبري وشفري ومفرج ورفاقهم من الجرهي المتقلن رمز صمود الحركة الطلابية واصرارها على مواجهة السلطة القبعية الإرهابيــة . شانها في ذلك شان الحركة العمالية وحركسة الزارعين وكل الغات الشعبية الماضلة . \*\*\*

الاسبوع الثاني للتمرك الطلابي ، كـان اسبوع المواجهة العنيفة بين الدولة والحركسة الطلاسة . وهذا الطابع الذي اتخذته المواجهة مرده أن المصراع كان بدور هول الخطيوة التالية للتحرك بعد الانتصار الذي هنتسه الطلاب حين فرضوا على الدولة « الترفيص » لظاهر تهم الاولى . فهل يستبر متصاعدا

بالقوى التي يشملها والاشكال التي يتبعها أم تستطيع الدولة ان تغرض عليه التراجع وأن تستوعب الانتصار الذى حققته الحركيي الطلاسة بالتظاهرة الحاشدة التي شكيلت

من جهنها حاولت السلطة الالتفاف علىذاك الانتصار تنفيذا لخطتها الهادغة عزل التعسرك وتشويه أهدافه أمام الرأى العام الشعبيي وتضييق رقعة القوى التي يستند البها ليسهل عليها بالنالي ضربة وأجهاضه وقد ترجمست محاولتها بالخطوات التالية :

غدين بدا لها أن استمرار التحركوتماعده رهن بصبود العركة الطلابية في القطـــاع الرسمي ، وأن هذا الصمود هو الاساسالذي بحمل من وحدة الحركة الطلابية صعبي الاغتراق ، قامت بتوجيه ضربة لهذا القطاع واختارت اضعف اطراغه واكثرهم تشتتا فكاتت خطوة اقفال دار المعلمين في مسيدا وطرد متسمي طالب من دار زهله واعداد اخری من دار بئر هسن . وهديت الثانويين بالنصل وشنى أشكال القيع أن هم لجاوا للاشتراك في التحركسات

- وقد ترافق فلك مع معاولة السلط---ة تغطية تراجمها امام النظاهرة الاولى للتعرف، وتعييد فصائل اغرى من المركة الطلابية،عن طريق اظهار الاستعداد للقبول ، ولكن بصورة

اجتجاجا على سياسة المداء السافر التسبي تنتهجها ازاء قضاياهم المطلبية والديمقراطيسة، وكانست تعمم بذلك على طلاب لبنان اسلوب مواجهتها الدامي مع سائر غنات شعبنا مـــن العمال في الشياح الى المزارعين في الجنوب . ولم يكن التضعيد السافر في القمع مفاجئًا ، تصاعد مسلسل الارهاب بحق حركتها المطلبية، من محاولات ضرب حقها في النظاهر والاحتجاج وهصره ، كما جرى يوم الخبيس الماضي ، الى هملة الارهاب والتنكيل والطرد بحق الطلاب المضربين في دور المطمعين ، الى النهيؤ المستمر لاهواء القيم عبر ابواق السلطة الإعلامية ... وجماهير الطلاب التي كانت تتظاهر بالامس انها كانت ندرك بوضوح ذلك التوجه ألقيمسي ولكنها ادركت أيضا أنها لا تستطيع الرفسوخ له ولا يمكن أن يثنيها انتبع عن السع فينضالها

أبها الاخوة الطلاب ، يا جماهي شعبنا :

بالامس ، نفذت سلطة القمع والارهـــاب

حزرة جديدة بحق الطلاب الذين نظاهــروا

عَامَة الإشكال والاساليب التي تطلعهارستها. لقد اكنت الوقنة الرائمة للحركة الطلابيسة امرارها على الاستمرار في النضال بثبسات وعناد ولو بعشرات الجرهي وعشرات المنظين.

لحان المبل الطلابي

# "السعودية" تدخلط فالثالث حول خيبر عير صحيح بقضية الوحدة المنسّة نشرته المكوف؟ في سكبيل اجهاضها

وافشالها من خـــالل البحث في « شروط

« وقد وضحت النظمات الجماهرية في النمن

الديموقراطية (الاتحاد المام للعمال واتحاد

الفلاحين ، والاتحاد العام لنسياء اليمن ،

والاتحاد الوطنى المام لطلبة اليمن ) هــذه

ان البيان المشترك الذي وقعه المجري يعتبر

تحديا جديدا واستفزازا لمشاعر الشميعب

اليمنى ، فالمروف ان مسالة العسدود

اليمنية يحددها الدستور كما نص على ذلك في

القاهرة وطرابلس . ولكن البيان المشتـــرك

بتحدث وكأن هذه المسألة محسومة لصالح

السعودية . أن أتفاقية ١٩٣٤ م بين الأمام

يحي وال سعود هي معاهدة غير متكافئية

ولا تلزم الشعب اليمني باي حال ولم تعترف

بها ، اطلاقا ثورة ٢٦ سبتببر و١٤ اكتوبر .

لهــذا فنحن نؤكــد ان عسير ونجران وجيزان،

الشرورة ، الوديمة ، اراض يمنية لا يمكن

التنازل عنها بهده السهولة ، ويعتبر البيان

بتطرقت لمسألة العدود فرقا خطيرا لاتفاقيسة

القاهرة وبيان طرابلس . ان جماهـــم الشعب

اليمني لا يمكن ان تخضيع للمساومة ، ولا

بمكن أن تقبل باي أتفاقية بشأن العدود

فيها خيانسة واضحسة للقضية الوطنيسة

ومن البيان يتضع كذلك ان السعوديية

فرضت نفسها طرفا ثالثا فيما يتعلق بقضيسة

الوحدة . مع انها وقفت تاريخيا ضبد اماني

الشعب اليمني في ألوحدة والاستقلال ، وتريد

البوم أن تدخيل مجددا كطرف في قضايا المهن

الداخلية عوتدبر الضغوط المفتلغة والاعتداءات

وبعد زيارة القاضى الحجرى للسعودية اخذ

التدخل السعوهي المباشر في الشؤون الداخلية

لليمن الشمالي يزداد ، وتعمل السعودية \_

الان ــ على تسليـح رجال القبائل في اليمـن

الشمالي ، وتدريلهم الى جيش نظامي مسلع

بعد أن فشلت الحملات القبائلية السلحية

وتعقد \_ الان \_ عدة صفقات اسلم\_\_ة

مع بريطانيا وغرنسا لتسليع رجال القبائل مع

تدريب متواصل لقوات المرتزقة بحيث تستعد

هذه القوى لحملة عسكرية جديدة لغــــزو

اليمن الديموقراطية في ذكرى اتفاقية الوحدة

ويبدر هذا المخطط واضحا امام الثورة

في اليمن الديموقراطية ، لذلك فهي تتوقعهـ

وتستعد لمقاومته من خلال تسليح الجمأهير

والميشيا الشعبية ، وبحيث يصبح كسل

اغراد الشعب حاملين السلاح للدفاع عين

الثورة وعن المكتسبات التقدمية والديموقراطية

والاجتماعية التي تحققت في اليمن الديموقراطية

رفي نفس الوقيت فإن الثورة تعمل على تفويت

ابعة غرصة ، واية حجمة على القصوي

الرجعية بشان تنفيذ اتفاقية الوحدة من

خلال عمل ((اللجان الغنية)) بحيث ينكشف المخطط

المرسوم بدون اي قناع تصاول الرحمية

السعودية ان تستغله مجليا وعرسا ..

تحت ادعاء تحقيق الوحدة اليمنية !

السابقة في غرو اليمن الديموقراطية .

لاملاء شروطها . . ))

السالة ، فاكست على ما يلى :

كشفت زيارة القاضي الحجيري الاخيرة للسمودية ممالح المخطط الجديد الذي تنفذه « السعودية » لافشال قضية الوحدة اليهنية واجهاضها ، وتحضير الإجواء للتدخل المسكري قيد اليمن الديموقراطية .. تبعيد انتهاء زيارة القاضي الحجري وصدور البيان المشترك السعودي اليمني تبين أن الحجري قسد تغازل للسمودية نهائيا عن الاراضي اليمنية التي استولت عليها السعودية عام ١٩٣٤ بعسد عقد معاهدة متكافئة بين السلطتين الرجعيتين انذاك في السموديسة واليمن . واعتبر هسذا «التنازل النهائي» بمثابة تدخل مباشر في ((السعودية)) في قضية الوحدة اليمنيسة ، وبالغمل تضمن البيان الشترك اشسارة واضحية الى (شروط للوحدة)) ، مها يجعل السعودية طرفا ثالثا في اتفاقية الوحدة ، فيتيح لها ذلك ان تتدخيل لاجهاضهي

## محمد صالح مطيع: التحركات الاسرائيلية في البدر الاحمر صحيحـة ، وقد اثرنا نلك منذ فترة

اشار الاخ محبد سألح مطيع عضو الكتب السياسي للجبهسة القوميسة ووزير الداخلية في اليمن الديموقراطية اثناء زيارته الاخيرة الى بسيوت ، اشار الى مسالسة احتلال اسرائيسل للجزر البهنيسة في البحر الاهمسسر ، فاكبد أن هنساك تمركسات اسرائيلية منه غترة طويله في البحر الاحمر ، (( وقد نبهنا الى ذلسك قبل شبهور فاثرنا الموضوع في اجتماعات الجامعة العربية ، وحقيقة الامر ان «اسرائيل» «استاهرت» من العبشــة مواقع استطلاع عسكري بتسهيل مسن القاعدة الاميركية الضخمة في الحبشة .. ومن هاتين الجزيرتين كانست اسرائسل تتحرك للاستطلاع والمراقيسة على الجزيرتين اليمنيتين . . ( وهــــا جزيرتان سلمتهما بريطانيا للعبشة قبل استقلال اليمن ..

ان تشاط اسرائيسل عُلا هـــده الجزر الواقعة في البحر الاحمسر موديد عصلا ، وأن لسم يكسن هناك احتسلال بياشر .

« وصلت للهدف معلومات تغيد انه بعــد ان أدركت السلطات العبيلة في الاردن ثبيات المواقف الوطنية للمغتربين وارتباطهم بقضيتهم عملت على ارسال بعض عملائها للقيام بــدور تخريبي بين صفوف مغتربينا تحت شعار أنهم من مسؤولي هركة المقاومة . وبدأ هــؤلاء بطــرح انفسهم كعناصر ثورية ووطنية ، للنيل مــــن غصائل حركة القاومة وابعاد المفتريين عـــن قضيتهم والعمل على اشغالهم بقضايا من نوع والهدف من ذلك هو تحويل جهد المفتربيــــن

اننا نوجه انظار اخواننا المفتريين الى الحذر

في عددها الصادر بتاريخ ،1 اذار ١٩٧٣ ، والذي يحمل غلافه صورة محمد رسول الكيلاني، نشرت محلة ((الهدف) الناطقة بلسان الجبهــة الشعبية لتحرير فلسطين خبسرا بعنسوان « المخابرات الاردنية توقد عملاءها الى المهجر»

الوطنيين لدعم الثورة الى مشاريع لا تغيــــــد

الهدف على اطلاع بامور خطيرة في هذا المجال وكما لو كانت تكتشف غملا مخططا اجراميسا , هما للنظام المادي للشعب والوطن في عمان. غير انه لم يمض وقت طويل ، هني جـــاءت معلومات أخرى تغيد ، أن المعنى بهذا الخبر هو أحد الوطنيين التقدميين من الذين تعرضوا للاهانات وللتعذيب وللسجن علىأيدي المخابرات الاردنية ، وهو الان موجود في احدى بلسدان امريكا اللاتينية يعمل جاهدا من اجل توحيـــد الحالية الفلسطينية بالتعاون مع وطنيين أخرين ومن أجل ربطها بوطنها وبالحركة الوطنيية

مبدئيا ، يتفق الجميع مع « الهدف »الناطقة

الظسطينية هذه متحدة . وارسلت اهدى المظهات ، بعض النشرات البيانات والمصقات والكتب وغيرها الى هذه العالية . لم تكن النشرات والبيانـــــات اللصقات خاصة بالنظية نقط ، بل كانت هذه النظية هريصة على وهدة الجالية الى ذلك العد ، الذي دغمها الى ارسال مواد اخسري لغتم ، لنظمة التحرير ، للشعبية ايضا وغيرها بن التنظيمات . هذه حقيقة تعرفها النظمـة المنية وتعرفها الجالية أيضاء غير أن عناصر

المناضل المعنى بخبر مجلة «الهدف» .

من مثل هؤلاء المملاء والتصدي لهم وكشمسف الى هنا ينتهي خبر مجلة « الهدف » وقد قرا المديد من الوطنيين هذا الخبر ، كما لو كانت

الفلسطينية أيضا .

لسان الجبهة الشعبية أن السلطات العملة في الاردن ترسل عملاءها الى المخارج من أجـل التخريب . غير ان الخبر المنشور في «الهدف،» كان كاذبا مِن أساسه ، كاذبا في اسلوبهوكاذبا في محتواه ومضمونه أيضا .

لقد تحاويت الجالية مع الخط الوطني السليم لهذا وغيره من الوطنيين ، وارسلت رسائل الي عموم غصائل حركة المقاومة بما في ذلك الجبهة الشعبية ايضا . وكان الاتصال بواسطة منظمة التحرير الطسطينية ، التي وزعت الرسائل على عموم المنظمات . وتجاوب البعض مع الجالية الفلسطينية المشدودة الى وطنها والى حركتها الوطنية بينما لم يتجاوب البعض الاخر . حتى حلة « غلسطين الثورة » ومجلة « شــــؤون طسطينية » ارسلتا رسائل شيكر لهذه الجالية ، ردا على رسالتها ، التي تتبني على فصائل القاومة ان تتحد كما هي الجاليسية

الشعبية في ذلك البلد انخذت ودون مبرر مثروع موقفا معانيا حتى لهذه الظاهرة الجديدة فيي الملاقات الوحدوية الوطنية ، وبدأت تحرض ضد بعض الوطنين وفي مقدمتهم ذلك الوطنسي

بعد أن فشلت عناصر « الانعزالية »، لجات الى « لجنة المجال الخارجي » في الجبهـــة الشعبية في بيروت برسالة مليئة بالمفالطات والتطاول البالغ الفظاظة على الوطنيين ،الذين يعملون من أجل وحدة الجالية . وكثبت هـذه العناصر في احدى رسائلها ان هناك « عمالاء مخابرات )) (( مشكوك في أمرهم )) ... الــخ، يحاولون صرف الجالية عن مهماتها الوطنيـــة واستفلالها « بقضايا من نوع اقامة مقبرة وغرها من مشاريع » كما جاء في رسالية (۱ الهدف )) . وتجاهلت (( الهدف )) ان (غرها من مشاريع )) لم يكن غير مدرسة عربية لابناء الجالية ، لا اكثر ولا اقل ، كما تجاهلت ان (اقامة المقرة)) لهذه الحالية كان مشروع\_\_\_ا قديما وقديما جدا ، وانه ليس من الحكمة السياسية أن يبدأ المناضلون عملهم في أوساط الجالية كما لو كانت ((المقابر)) ، التي تقيمها الماليات على اختلاف انتماءاتها الوطنية من عمل المفابرات ، وكما لو كانت هذه المسالة من الاهمية الى ذلك الحد ، الذي يباعد بين المناضلين وبين عملهم الوطنى من أجل خدمة الجاليات المفتربة وربطها بوطنها وشعبها .

وبناء على هذه المعلومات القدمة حسول مشاريع قديمة للجالية واخرى جديدة (مدرسة لتعليم اللغة العربية ) وجهت « لجنة الجال الخارجي » في الجبهة الشعبية رسالة الـي عناصرها في ذلك البلد ، موقعه من السيــــد جاسر سليم ، تقول فيها ، ان المعلومسات المقدمة من هذه العناصر جاءت تؤكد معلومات سابقة لدى الحبهة الشعبية عن ذلك الوطنيي المناصل ، الذي عناه خبر مجلة « الهدف » وان الجبهة الشعبية تبحث عنه ولكنها لي تكن تعرف ابن هو . ووعدت اللجنة عناصرها بانها سننشر خبرا في الهدف عن مخطط للنظام الاردنى ، تحت عنوان « المخابرات الاردنيةتوفد عملاءها الى المهجر » وطالبت عناصرها بمطاردة هذا المناضل وملاحقته أينما ذهب والتصدي له بعد التشهير به . وقد قامت هذه العناصير

بتنفيذ الاوامر الصادرة اليها . هذا وقد علمنا أن العلاقات الخارجية فيي الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فاسطين قد تقدمت برسالة اهتجاج شديدة اللهجة بهذا الخصوص الى اللحنة التنفذية لتظهة التحرير الفلسطينية تطالبها غيها:

التحقيق في مضمون ونوايا الخبر ، الــدى نشرته « الهدف » في عددها الصادر بتاريخ ١٠ اذار ١٩٧٣ ، ١١ يثيره هذا الخير مسن حساسية وأخطار على علاقة الجاليات فيسي المهجر بمنظمة التحرير الفلسطينية بشكيل عام وبفصائل المقاومة بشكل خاص .

 أدانة تصرف ( لجنة المجال الخارجي » في الجبهة الشعبية ووسائلها في التحريف والدس على الوطنين الشرفاء .

هذه الإنصالات .

• رد الاعتبار الى المعنين بهذا التحريش، برسائل خاصة موجهة الى الجالية الفلسطينية التي ما بدات توجد قواها وتعد اتصالاتها بحركتها الوطنية ، حتى بدأت عناصر الشفي والتخريب استغزازاتها البالغة الفظاظةلعرقة

منذ مقال (( الحرية )) في ١٧ --- ٣ -- ٧٣ حول (( التعديل الوزاري ٠٠ بين حاجات الجماهير ومصالح اطراف السلطة » شهدت العلاقات بـــــين المعاور الرئيسية للسلطة السياسية

جملة تطورات أبرزها: \_ مصالحه كميل شمعون م\_\_ع القصر التي رد عليها كمال جنبسلاط بهجوم يتناسب مع خيبة الامــل (( بالسياسيين الذين يتخذون كل يوم

\_ لقاء (( الصدفة )) بن شمعون واده على مائدة كاظم الخليل .

\_ استئناف الحوار بين رئيس الكتائبوزعيم (( الوطنيين الاحرار )). \_ عودة المياه الى مجرى العلاقات بين صائب سلام وكميسل شمعون

هذه التطورات اتت حميعا تؤكيد صحة التحليل الذي حمله القيال المذكور والاستنتاجات التي انتهي اليها حول الموقع الفعلى للحاولات « التعديل الوزاري » التي استمرت في التعاطى معها أطراف من الحركة أَلُوطنية الديمقراطية في البلاد •

## عودة السى ظروف شعار اسقاط الحكومة

هن رفعت بيانات لقاء الاحزاب خــــلال معركة مزارعي التبغ واضراب المعلمين شمار « اسقاط الحكومة الحالية » بدا ان الشعار المذكور يرتبط مبدئيا بمضامين ذات صلة ببعض مطالب المركة الشعبية انذاك . لكن التجاور يين شعار اسقاط الحكومة وبين المطالب التي غجرتها الحركة الشعبية في الشارع لم يكن كافيا ليجعل منه شعارا ينطوى على امكانسات فعلية راهنة . واذا كانت الطالبة بترحيال الحكومة قد بدت للمرة الاولى .. في تلـــك الظروف \_ ذات طابع شعبى ، غان تحولها الى مطالبة جدية قادرة على أن تفضى إلى نتيجة ما ، كان مرهونا بالجواب على سؤالــــين اساسيين : من هي القوى الشعبية النسب تستطيع همل الشعار وغرضه على قاعدة مطالبها ؟ وفي وجه أية سلطة يرفع الشعار

ان ترحيل الحكومة كان معناه ـ في تلك الظروف \_ ان تغيرا اساسياً في توازن القوى بين السلطة والحركة الحماهينة قد حصل ، وأن هــــده الاخرة باتت في موقع القدرة على غرض (( مشروعها السياسي الخاص )). بينما كان واضحا في هذا المحال ان الحركة الحماهرية لا تملك \_ رغم احتدام حركة الزارعين واتساع اضراب المعلمين والاستقطاب الشعبي الم اسع الذي رافقهما \_ من القوي ما تستطيع معه ان تصنع حدثا بمستوى اسقاط حكومة في الشارع .



المجزرة » الذي كان يرتفع في اعقاب كل قمع

دموى تقدم عليه السلطة دون أن يكون في ظن

من يرفعه أن محاسبة فعلية يمكن أن تقسم .

واذا كان لقاء الاحزاب قد استعبل شميار

اسقاط الحكومة بدلا من صيغة « محاسبــة

المسؤولين عن المجزرة او اسقاطهم » واذا كان

قد استطرد من ذلك الى التشديد على ضرورة

" المجيء بحكومة تحقق المطالب الشعبية " غان

هذا التشديد لم يكن بقادر على نغيير الطبيعة

التحريضية المباشرة والظرفية للشعار ، أو

اكسابه امكانات غطية راهنة . وهو امر كان

مكشفه عجز بيانات لقاء الاحزاب عن تحديد

طبيعة هذه الحكومة الجديدة المعرض فيها ان

تاتي لتحقيق الطالب الشعبية : مهن ستتشكل

لكن اطراعًا من لقاء الإحزاب كانت تراهين

ضبنا \_ كما يبدو \_ على امكان نقل الشمار

من صعيد التحريض إلى ميدان التحقيق ، ولا

شك ان وهم (( اليمين الذكي )) هو الذي تدخل

هنا كي ينعش الامال بامكانية غرض مشروع

سياسي اصلاحي على السلطة عبسر المجيء

بعكومة جديدة في أجواء ضغط التحركسات

المهاهرية . وقد كان واضحا على هامش

عملية التحضير « للمؤتمر الوطني لدعم مزارعي

المتمغ » اتذاك ان البحث يجري اساسا عــز

هذا (( اليمن الذكي )) لمله يشكل القطب الثالث

القادر على البروز ، وعلى شق طريقه كطرف

اصلاحي ليبرالي ، بين حركة جماهيية بنت في

اوج نهوضها وبين سلطة تظهر اقصى التصلب

القمعي . لكن رحلة البحث دارت على نفسها

لننتهى عند غسان توينى وهنري اده اللنيــن

"الاقطاب الثلاثة" شمعون ، اده ، الجميّل

ومن ستشمل ؟

وكان وأضحا بالقابل أن السلطة

التي تجري مواجهتها بالمطالب وبشعار

اسقاط الحكومة ، ماضية في طريبق

المتطب القمعي المتزايد وان ألتعارضات

بين اطرافها ـ سواء منها من هو في

المحكم او خارجه \_ ليست بمستوى

توليد اختيارات مختلفة فعلا في طريقة

التعاطي مع الحركة الشعبية و مطالبها .

يل ان صفحة التعارضات المنكورة

طويت سريعا ليواجه الجميع خطسر اسقاط الحكومة في الشارع بصفته

خطرا على النظام بأكمله ( اعتنــق

الحميع نظرية صائب سلام حول

التكنيك الهدام الذي يريد ابتسلاع

البلاد ) . ذلك كله كان يكشف مدى

الوهم الذي ينطوى عليه الرهان على

وجود حلقة رخوة ضمن سلسلية

ضفوط الحركة الحماهرية \_ بالمتوى

الذي كان باستطاعة تلك الحركة ان

تمارسه \_ و (( الانفتاح )) باتحاه

وهكذا بن اتضاح حدود قدرة الحركسة

الجماهرية واستعادة اطراف السلطة لوحدتها

حول نهج القمع من فوق كـل التعارضـات

الحزئية ، كانت الطبيعة الفعلية لشعار اسقاط

الحكومة \_ كما ورد في سانات لقاء الاحزاب

والقوى الوطنية والتقدمية - تتحدد موضوعيا .

كان الشعار ذا طبيعة محض تحريضية ، أي

انه كان ، بعد قتل المزارعين في النبطية ، مجرد

نسخة عن شعار « محاسبة المسؤولين عسن

الاستمانة أو الرضوخ لها •

الوضع الوزاري

وحدد النعارضات بين كنل السلطة

هلا ضيفين على الاجتماع التحضيري للمؤتمر المذكور ( في نادي خريجي المقاصد ) لكنهما لم يحضرا المؤتمر نفسه عندما انعقد ( فسي نادى جُمعية خريجي الجامعة العربية )!

#### مشروع المتعديل الموزاري

ومع ابتعاد اصداء مجزرة النبطية وبسدء الانحدار في الخط البياني للتحركات انجماهيية شعار (( اسقاط الحكومة )) . الا أن أطرافا من والخماد انتفاضة مزارعي النبغ . . الخ ، في التركيز على الشمار بالوتية ذاتها مــــن التي يمكن ان تكسب طرح الشعارطابع المعركسة الشميعة كانتقد انتهت ).ومن هنا لم يعد الكلام بتردد عن اسقاط للحكومة بل عن تعديسل أو نفير وزارى . وكان نذلك معنى وهيدا هــو استمادة الانخراط في لعبة تغيير الوزارات

م تعد بيانات لقاء الاحزاب معنية كثيرا بتكرار (( اللقاء )) استمرت ، بعد كسر اضراب المعلمين الكثافة . ولم يكن مبكنا اعطاء هذا الاستمرار طابع المضى في معركة شعبية ( فالتحركات التقليدية ، اي توسل النمارضات بين اطراف الإقطاع السياسي وكتل السلطة لتحقيق سا لم يستطع الضغط الشعبي غرضه ! هكذا برز مشروع مصالحة جنبلاط وشمعون غي مصاولة لتشكيل محور يضع مصير الحكومة الحسالية على بساط البحث معلا . وتوالت تصريحات « الانفتاح » من الطرفين ، وكان اخرها \_ قبل ان ينفرط المشروع - قول جنبلاط عشية سفره الى بغداد : « نحن معا نشكل اكبر قوة شعبية ا البلاد » !

واذا كان ما ظهر من استعداد حنىلاط لتقبل الانخراط فيى مشروع تغيير وزارى قطبه الاخر شمعون ، لا يشكل خروجا على الموقع الدي يرى منه حدود (( الاصلاح)) ووسائله ، فأن تأييد الحزب الشيوعي للمشروع آنذاك كان يطرح سؤالا اساسيا : هل اصبح شمعون هو (( اليمين الذكى الله الذي يجرى التعويل علي التعاون معه لفتح مخرج ليبرالي اصلاحي في جدار السلطة ؟! اذا كان الأمر كذلك فان صيغة (( اليمسين الذكى )) تصبح عندئذ وعاء عجيسا قابلا للتلون دونما حدود بلون السائل الذي يوضع فيه • في البداية \_ ايام حكومة الشباب ومشاريع التويني والبيطار و (( انفتاح )) ريمون اده \_ كان رأس السلطة هو (( الميمين الذكي الستعد لتقبل الاصلاحات داخليا والمدافع عن نهج الاستقلال النسبي في وجه الضغوط الرجعية خارجا )) • وهو تحليل جرى تتويجه بالاقبال على خوض الانتخابات النبابية في ظـــل شعار (( عزل الحلف الثنائي أولا )) . والحلف الثنائي كان \_ للذكرى \_ يضم يومذاك شمعون والحميل ، وعندما يدأ الحكم يزداد انفلاقا على المطالب الشعبية وقمعا لتحركات الجماهي وأرتباطا بالرجعية العربية بدأ البحث عمن يمثل اليمن الذكي على قاعدة (( ارسخ )) ، ولا شكّ ان موقـــع غسان تويني المعارض في (( النهار )) كان يوحى بأمكان الانطلاق من هنا لبناء موقع ليبرالي اضلاحي بقول كلمته في شؤون البلاد ، لكن الماولة في هذا ألمحال دارت على نفسها ليتضح أن الموقع المذكور ما يرال حتى اللحظة موقع جريدة اكثر منه موقع جناح من البورجوازية اللبناني\_ة، موحود فعلا ومستعد لمخوض ((معركة الاصلاح ١) فعلا !

هكذا انتهى الامر بصيغة (( الدمين الذكي ))الى النتلبس الموقع الشمعوني الموقع الشمعوني الميالة ا مقارعة لنهج الحكم القمعي المتفاقم في أنبلاد! وهو أمر يعكس اساست هشاشة الصيفة المذكورة ضمن الوضع الراهن للبورجوازية اللبنانية . فالمراهنة على جناح منها اصلاحي ليبرالي - لا وجود له متماسكا وفعلياً حتى الأن ـ لا بد أن تنتهى عندمـا تنسد كل المخارج الىمثل الموقف الذي جرى اتخاذه من مسألة التغييي الوزاري على قاعدة مشروع سياسي بشكل شمعون قطبه الرئيسي الاخر . ذلك كله لا ينفى كون البورجوازية اللبنانية تواجه ازمة يمكن ان تترتب عليها مستفيلا نتائج هامة على صعيد

مجمعات الحرية".

بمجلدين لعامي ۱۹۷۰ و ۱۹۷۱ ثمن المجلد ۲۵ ليرة لبنانية (علامصاريف البربيد) يطلب مه إدارة المجلة ويرسسل بالبربيدا لجوي او العادي



مثائب سلام

تركيب تمثيلها السياسي • فهـــن الواضح أن احزاب اليمين تشهد الان حميعا تطورات تنتظمها ظاهرة ( الانفكاك المتزايد لفئات مين البورجوازية الصغرة عن ايديولوجية النظام وقبضته )) • لكنها تطورات ما تزال حتى الان في بداية نضوحها ، وهو امر تشكل المساهمة في تسريعه احدى مهام السار والحركة الوطنية الديمقراطية .

ولا حاجة للقول أن تحقيق هذه المهمة بتطلب تشديد النضال ضد القيادات البمينية \_ لا (( الانفتاح )) باتجاهها \_ من أجل عزلها والاسهام في كسر الحواجز التي تنصبها في وجه التيارات العاصفة ضمن احزابها .

#### لا فشلت الصالحة ؟

والان . . لماذا فشل مشروع المصالحة بين

من الواضح أن الفشل لا يعود الى المهارة ﴿ الْتَكْتَبِكَيةَ ﴾ التي لعب من خلالها هذا الطرف او الإخطاء (( التكتيكية )) التي ارتكبها ذاك ..

لقد رجمت (( الحرية )) في مقال (( التعديل الوزاري بين حاجات الجماهير ومصالح اطراف السلطة » قبل ثلاثة اسابيع كفة الفشل الذي كان يواجه المشروع المذكور مسبقا . وقد انت الوقائع تثبت صحة ذلك الترجيع . باذا ؟ لم تكن هي المرة الاولى التي يشارك غيها جنبلاط ، من موقع الطرف الاصلاحي فيسي الحركة الوطنية الديمقراطية ، بعملية تغيير

بين اطراف السلطة الرئيسية التي بات يوحدها جميما في الواقع مشروع سياسي مشترك لا يتقبل ضمن اطاره موقعا اصلاحيا (( شاذا )) من مثل الموقع الذي يمثله كمال جنبلاط. ما هي محاور التعارضات الان بين اطراف السلطة ؟ الاقطاب الذين ليسوا في الحكومة الحالية (شمعون ، الجميل ، اده ) بطلقون الشكوى \_ بوتائر متفاوتة \_ من نهج الانفراد في ممارسة الحكم . ولكل منهم مطالب عالمها هو عالم الاختلاف على اقتسام المنافع: مطالب شمعون هي من النوع الذي كشفه جنبلاط في تصريحه الهجومي بعد انفراط مشروع المالحة ، وبيار الجميل هاجسه الرئيسي تعديل الموقع الثانوي الذي يحتله حزبه في الحكومة ، أما ريمون اده فبالاضافة الى رغبته الملحة في تعويض حرمانه من الخدمات طيلة العهدين السابقين يتطلع الى بلوغ عام ٧٦ وهو اكثر يستمر في (( المشي بين النقط )) . وهين يتعاطى الاقطاب المذكورون ، بالتصريحات الصحفية ، مع القضايا والمطالب والتحركات الشعسية ، فانما من قبيل توظيفها جميعا بصفتها (( متاعب )) تواجهها الحكومة من اجل المحصول على ما يشكل مطالبهم الفعلية ومن اجل ضبط الممارسة الانفرادية للحكم كي لا تأتي على حساب مصالحهم الحقيقية . اما الاختيارات الرئيسية للسلطة : نهج القمع والانفلاق على المطالب

العام الذي تواجهه المنطقة العربية ) ، أما

كال جندلاط

الوزارات بالوسائل التقليدية التي تفترضها

« اللعبة البرلمانية » في لبنان . لكن الذي

بدا مختلفا هذه المرة هو شروط العملية ذاتها

.. ففيما مضى كان ممكنا الجمع بين احتالال

موقع في الحكم \_ مع كل ما يفرضه ذلك من

انضباط سياسي ضمن دائرة اطراف السلطة

ومن مساهمة في ضبط التحركات الجماهرية \_

وبين استمرار الصلة بالحركة الشعبية وحمل

يعض مطالبها وتحقيق البعض الاخر . ذلك

ما تشهد عليه صيغة مشاركة جنبلاط في عدد

من حكومات العهدين الشهابيين واخره\_\_\_

ال حكومة تنفيذ اتفاقية القاهرة ، والترخيص

للاحزاب المنوعة والتصدي للمكتب الثاني

السابق » . اما الان فان الطريق يكاد يكون

مسدودا من امام الصيغة الذكورة . غلمية

تغيير الوزارة الحالية تجرى ـ اذا حـرت \_

هذه المرة ضمن حدود جد ضيقة من التعارضات

بنضالات الجماهي ٠ الاجتماعية والديمقراطية في الداخل ونهيج الالتحاق بمعسكر الرجعية العربية وعلى رأسه السعودية في الخارج ( وهو نهج مرشيع للاستبرار والتصلب ضبن الظرف السياسي

الاختيارات المذكورة فتبقى بالنسبة لجبيسع الاطراف قاعدة المشروع السياسي الموسيد الذى يقنن تحركانها ويضبط التعارضات فيسا بنها . لذا تبدو هذه التعارضات مرشحـــة للاضمحلال على مائدة غداء او في سهرة لقاء وهو ما انتهت اليسه تهويلات كميسل شمعون ومعاركه الكلامية اخرا.

#### اختياران

كان انفراط مشروع المصالحة بين جنسلاط وشمعون النتيجة الاولسي الماشرة للقاء هذا الاخر مع القصر . و بعده عاد (( رجل السعديات )) يتعرض لهجوم عنيف! لكن شمعون كان لينا في رده على هجرم جنبلاط الحيد . فال: أن اجتماعي مع الرئيس لا ينفي رغبتي الستمرة في اللقاء مع حبالط ، فانا ما زلت مستعدا لذلكمعرفض اية شروط مسبقة من الطرف الأخر ولكن عن أيسة شروط مسبقة \_

مرفوضة ـ يتحدث شمعون هنا ؟ انها

شروط الموقع ألاصلاحي الذي بمثله كمال حنىلاط موضوعيا ، وليسس شمعون وحده هـو المذي يرفض التعاطي معجنبلاط منموقعه الذكور ، يل هي السلطة كلها بحميم اطرافها . وقد كان صائب سلام اكثر صراحة وتحديدا فيي الافصاح عين هذا الرفض خلال هجومه التنهر على كمال حنبلاط ابان احتدام الصراع فيي الانتخابات النبائية الاخرة ٠٠ ومها قال صائب سلام : (( انتأ نرجب بكمال حنبلاط ابن البيت العريق وزعيهم الطَّائِفَةُ الكريمةِ • • لكننا نرفض رفضاً قاطعا التعامل معه كمحرض عليي الهدم والتخريب وكمشجع للسار والشيوعية ومستغل للقضايا الشعبية))! ولم يكن ذلك الهجوم صادرا عسن محرد نزق او ضيق صدر من دانب صائب سلام ، بل ان كالم رئيس الحكومة كان يعكس ضيـق صدر السلطة كلها بما يمثله كمال جبلاط وعدم تقبلها للتعاش معه وخصوصا في ظروف ازمة متفاقمة وفي ظلل غودة اشد اطراف اقطاعها الساسي تخلفا الى الحكم • ولم يكن من قبيلً الصدفة أن تستمر عملية استبعاد كمال حنبلاط عن الحكم كل هذه الدة (سنتان ونصف السنة من عمر العهد الحديد) • وعندما بدأ أن في الأفق ما يشير الى امكانية انتهائها ـ منظلال مشروع التعديل الوزاري بالاشتراك مع شمعون \_ حددت السلطة طرح ما تعتيره الخيار الوحيد الطلوب من جنبلاط قبوله: أن يفادر موقف الاصلاحي ضمن الحركة الوطنيسة الديمقراطية لينخرط في الحكم طرف مساويا للأخرين على قاعدة الانضباط الكامل باتحاهات السلطة وبرنامج

الحكم الحالي داخليا وخارصا ٠ ان رفض هذا الاختيار سقى رفضا معلقا في فراغ ما لم يتم على قاعدة تشديد آلالتزام بالاختيار الاخر الذي يشكل البديل الوحيد القادر علىتشت موقع جبيلاط والحسرب النقده الاشتراكي ضمين الحركية المطنسة الديمقراطيسة وتكريس ايحابياته: اختيار توثيق الصلــة بالحركة الشعبية وتعميق الارتباط

٠٠٠ ومرة اخرى (( لا بديل - غي الموضع الراهن - عن تنظيم المقاومة الديمقر اطية وبناء المؤسسات النقاسة المماهرية ، وتعميق وتجذير الوعي الطبقي والسياسي لدى اوسع الاوساط الشعبية ، وتعزيز وتطوير وسائل المعمل واشكال التنظيم استعدادا لنهوض جديد على ارض

ينعقد في ١٥ نيسان المؤتمر الاول لمزارعي النبغ في الجنوب ، وسيضم ممثلين عن الزارعين في غالبية قرى المحافظة ، ومن جميع الاقضية ، وستكون المهمة الاسأسية للمؤتمر تشكيل لحنة تاسيسية لنقابة موحدة لزارعي التبغ في الجنوب •

لقد بين التحرك الاخير للمزارعين أهميسة وجود النقابة ، ففي الوقت الذي كانت فيـــه الريجى تزيد من استغلالها للمزارعين بتخفيضها الاسعار وبفرضها الغرغة السرية « العازل » .. الخ ، وفي الوقت الذي كانت فيه النقمسة الجماهرية على الشركة تتفاقم وتزداد لتواد مظاهرات ضخمة ، كان المزارعون يفتقدون الى نقابة غملية تدافع عن مصالحهم ، تنظمهم وتوحد تحركاتهم وتقود نضالاتهم ، وكانسست اللجان التاسيسية التي شكلتها الدولة من الوجهاء المستزلين وكبار المزارعين الغائب الاكبر عن مصالح الزارعين ونضالاتهم ( غيابها عن تحركات السنتين السابقتين ) فهي لمتعمل منذ ان تأسست على تكتيل المزارعين حول مطالبهم ولم تفتح أبواب الإنتساب للنقابة لتمنع بذلك تنظيمهم ، ووقفت الى جانب مصلحة الريجي ضد المزارعين ونفذت اوامر اسيادها مسسن

الاقطاع السياسي باجهاض التحركات . بسبب أفتقار المزارعين هذا السي التنظيم ، حاءت انتفاضتهم عفوية : تحرك فجائي ضخم يتراجع بسرعة بعد مظاهرات حماهم بة حاشدة تثترك <u>فيها الالوف • الا أن هذه الالوف لـــه</u> تتمكن من الاستمرار بالتحرك فيتحول تحركها الى اعتصام لعدد قليل من الزارعين ، ولا تتمكن مـن تعميمه لشمل كافة المناطق وغالبية المزارعين ، وهكذا ظل قاصرا علي منطقة النبطية وبعض قرى منطقة بنت جبيل ٠

تلك كانت نقطة الضعف الإساسية في تحرك للزارعين . ومن هنا كانت أهمية الاقتراح الذي جرى تقديمه داخل اجتماعات لحنة الزارعين من قبل احد الاطراف المشاركة ، باعتبار مطلب النقابة مطلبا أساسيا واعتبار بناء النقابية الحماهرية المهدة الماشرة والمركزية التي لا بد مِن البدء بتنفيذها اثناء التحرك ، فلقد كانت احواء التحرك نقدم مناسبة خصبة تسهل مهمة انشاء النقابة على قاعدة تشكيل لجان محلية في العديد من القرى . الا أن اللجنة بالرغم من مواغقتها على مطلب النقابة لم تعتبر مسالة البدء ببنائها مهمة مباشرة ومركزية مطروهة للتنفيذ اثناء التحرك نفسه ، واهتبت بالمبل من أجل تحقيق المطالب الماشرة ( بشكل خاص مطلب زيادة الاسعار) . بينما كان واضعا انه لتحقيق المطالب المهنية ولتصعيد التحسرك ولضمان استمراره ومشاركة غالبيسة المزارعين فيه لا بد من بناء التنظيم النقابي للحماهم والقيادة النقابية . غلا يكفي ان تقوم الجماهي بمظاهرات ضخمة وترغض منطسق « المطالبة الشرعية » عن طريق القائمقام ولا

يكفى أن تسقط الجماهي المنظمات النقابيسة

عن طريق ممثلي الدولة (قائمقام) محل قيامهم بالنضال من أجل مطالبهم • ان اهمية المؤتمر الذي سينعقد هو انه سيكرس خروج الجماهير عـن المؤمتر الأوك لمسزارعي وصاية الوجهاء المستزلين والاقطاع السياسي بعد التحرك الاخ\_ ( اسقاط الحماهم للحنة التاسسية المشكلة من الدولة ، طردهم للزعماء التبغ في الجنوب من نواب المنطقة ) • ذلك انسه سيضع ولاول مرة بنايدي الحماهر مهمة بناء نقابتها الموحدة التيى تختارها هي والتي تدافع عــــن مصلحتها ، وبذلك يسير المؤتمر بخونقابة جماهيرية موحدة طريق بناء نقابة الحماهر مقاسل النقابات التي ستشكلها الدولة والتي تعمل في خدمة الشركة .

العبيلة ( اللجنة الناسيسية التي شكلتهــــا

الدولة ) . ولم تدرك اللجنة اهمية البدء

بالتحضي لمؤتمر تاسيسي للنقاية الا بعد ان

وصل التراجع بالتحرك الى مازق ، وكانت

مهمة التحضير للمؤتمر هي مخرجه الوحيد .

هكذا تاخر تنفيذ مهمة كان يفترض البيدء

بتنفيذها أثناء التحرك نفسه ، مما أدى الـي

تقايص رقعة الجهاهر التي ستتبثل في المؤتمر

والى نشوء صعوبات في الاتصال بالاقضية التي

لم تتحرك كان يمكن تلافيها أوانه جرى تشكيل

اللجان المطية واختيار المندوبين في القرى التي

شاركت بالتحركات ، مما دفع بالتالي الـي

تاجيل المؤتمر وادى الى بروز التوازنسات

والصراعات العائلية في اختيار المدوبين في

العديد من القرى والتي ما كانت لتستطيع

البروز بمثل هذه الحدة أثناء التحرك نفسه .

حصول ثغرات عديدة على صعيد

التحضر ، الا أن ذلك لا يلفي

اهمية المؤتمر المنوى عقده قريبا .

فالمؤتمر يبقى خطوة هامة على طريق

وحدة مزارعي التبغ في الجنوب وعلى

طريق بناء نقابتهم الديمقر اطيـــة

فالمؤتمر اولا يتشكيله لحنة

تأسسية لنقابة موحدة مقابل اللحان

التأسيسية الاربع التي شكلتها

الدولة يساهم يتوحيد كل المزارعين في

الحنوب في نقابة موحدة ، ويرد بذلك

على خطة الدولة بتقسيم وتوزيــع

المزارعين على أربع نصقابات .

وتهدف الدولة من ذلـــك

القاء المزارعين ضعفاء وغير موحدين

في مواجهة الشركة مما يسهل لها

السيطرة على حركتهم • أن المزارعين

الذين يعملون لدى رب عمل واحد

هو شركة الريجي لهم نفس المطالب

ويخضعون حميعا لاسلوب الاستفلال

ذاته اذا فمطحتهم أكبدة فيأن يتوحدوا

ضمن نقابة واحدة تحمل مطالبهم

وتدافع عن مصالحهم وتوحسد

والمؤتمر ثانيا باختياره لجنسة

اسيسية بواسطه مندوبين عسن

المزارعين يعمل على تكريس حـق

المزارعين في اختيار من يمثلبهم

ويدافع عن مصالحهم ، على عكس

اللجان التأسيسية التي عينتهــــا

الدولة من الوجهاء المستزلمن وكبار

الملاك ، فهذه اللحان لا تمثـــل

المزارعين لانهم لم يختاروها وهي

تعمل في خدمة الشركة • فالدولة

تساهم في اجهاض التحركات وتقسيم

الزارعين مستخدمة العلاقيات

التقليدية من تبعية عائلية وارتباط

بالزعامة السياسية وتدفع بالمزارعين

نحو احلال (( المطالبة الشرعيـة ))

اهمية المؤتمر لقد نتج عن التأخير المشار اليه

لهذه الاسباب ستجد اللجنة التأسسي المنبئقة عن المؤتمر نفسها في صراع مع اللجان التاسيسية الاربع التي شكلتها الدولة ، وستحاول اللجان الاربع مجتمعة دفع تجربسة المؤتمر ولجنته التأسيسية السي الفشيل وستحاول قطع الطريق على عمل اللجنة بدعوة الزارعين الى الانتساب للنقابات العميلة

والاشتراك بالانتخابات . وأن حسم هــــدا لصراع اخيرا لصالح الجماهير ولصالع النقابة الجماهيرية الموحدة مرهبون بقدرة اللجنية لتاسيسية والمؤتمر على بناء قواعد جماهيية في القرى ، فالجماهم وحدها قادرة على تمكين اللجنة التاسيسية من الانتصار على اللجان العميلة . ان بناء القواعد الجماهيية يعني نيام اللجنة التأسيسية بتشكيل لجان محلية للنقابة في القرى تمثل المزارعين وتؤمن صلة النقابة الموحدة بهم ، وتشرف في المؤتم الرات القادمة وغى الانتخابات النقابية العامة على اختيار المزارعين لمثليهم وتقوم بمهمة تنسيب أكبر عدد ممكن من المزارعين للنقابة . أن قدرة اللجنة التأسيسية على بناء قواعد جماهيية مرتبط بالتزامها بمصالح صفار المزارعين الذين شكاون الاغلبية المطلقة من بين المزارعين بحملها لمطالبهم والنضال من أجل تحقيقها . ن قوة اللجان العميلة الاربع قائمة في الولاء العائلي والتبعية للزعامة . ولا شيء يزعزع هذا الولاء سوى القيام بالنضالات دفاعـــا

عن المطالب الجماهيرية . فهذا النضال هـو

الذى ببنى للنقابة الموحدة قاعدة جماهرية

مرتبطة بمصالحها الحقيقية ومتحررة منارتباطها

بالزلاءات العائلية والتبعية للزعامة السياسية.

# عنوا بحزم الدولة في جباية الضرائب

الجديد (شارع عواد - محدام سعد ) هذا الاسبوع بجبايــــة ضرائب حراسة وكناسة متأخرة بعضها بالنسبة لعدد كبير من فقراء الحي اكثر من ٥٠٠ ليرة وذلك فسى المعيشة وآلتي يعجز حيالها معظم السكان وهم في غالبيتهم نازحون من الحنوب والبقاع عمالا وموظفين صغارا وكسبة ، يعجزون عن تأمين الحاحيات الاساسية . وفي الوقت المدآرس الخاصة لعدم وجود مدرسة رسمية واحدة في حيهم وهم بحاجبة

في هذه الاثناء تقوم البلدية بجباية هذه الضرائب بطريقة توحى بجدية التحصيل مرهبة السكان ، اذ يرافق

كيف يرد الاهالي ؟ ٠٠٠ ردود الاهالي فردية اما بالتذمسر والتوسل لدى ألمختار أو كما حصل كثيرا أن تترك النسوة بيوتهن عندما يعلمن بمجيء الدرك وقوة الحجز . ولكن في معظم البيوت كان ينتهي الامر بحجز التلفزيون أو الراديو أو بان

معيشته . وأهالي الّحي يسألون هل يحـق أصلاً للبلدية أن تجبي هذه الضرائب

ومستحقة منذ عشر سنوات وقد بلغ

لاكثر من مدرسة رسمية واحدة . يدهم عليه .

عليه مراكما بذلك ديونه وأعباء

في الوقت الذي تهمل الدولة جباية

مأمور الحجز سيارة جيب من عشرة عناصر درك وشرطة بلدية مع المختار وحمالين ، وبما أن السكان الفقراء لا يستطيعون الدفع وهم ما كانوا يوما قادرين على ذلك والالا لا تراكمت الى هذا الحد ؟ يقوم الدرك بالاشراف على حجز مقتنيات المنازل فيقوم العتال محمل البراد والتلفزيون أو كل ماتقع

يستدين المرء من جار له ليدفع م

ضرائب مستحقة على الملكي العقاريين الكبار والمؤسسسات الاقتصادية الكبرى والمتنفذيسن ... هل يحق للبلدية أن تجبى الضرائب من سكان لم تطلهم من مشاريعها ونعمها كسرة خبرز ، وفي حين لا لا تعتبرهم سكانا أصليين ينبغر الاهتمام بهم ولا تقوم بمشاريعه على قلتها الا في الحي الشمالي من المنطقة حيث يسكن الاغنياء وأزلام البلدية . هل يحق للبلدية ذلك في حى تتعرض ارواح اطفاله يوميك للخطر من جراء مرور خط سكية الحديد في وسطه ولا يوجد فيهحديقة عامة واحدة للاطفال كما هي الحالفي

مناطق الذوات . هل يحق لها ذلك وهي لا تكلف نفسها عناء انشاء عبارة واحدة على نهر بيروت تجعل مامكان السكسسان استعمال اوتوبيس كورنيش النهر ولا ترفع صوتها مرة واحدة مطالبية بايصال الاوتوبيس الى المنطقة نسى الوقت الذي يصل فيه الاوتوبيس الي منطقة نادر والسكان مثل الدوحة ؟! . . هل يحق لها ذلك عندما تترك الحـــفر تتحول الى مستنقعات تنبعث منها الروائح والبرغش والامراض في الوقت الذي تعرقل فيه السلطية خصة مستوصف يحاول ابناء النطقة اقامته .

الاهالي يقولون لا . لا يحبق لللدية ذلك ، ويرد الاهالي : ١ \_ باجتماعات وسهــرات

يتدارسون فيها امكانية رد موحد يحفظ حقهم . ٢ \_ بايلاء اهمية من الانوصاعدا لمسألة مراقعة الملدية ومشاريعها ومصروغها وذلك عن طريق ممارسة الانتخاب فيها ورفع مطلب : الانتخاب على أساس بطاقه

السكن .

تقربير عن الاجتماع الأخبار للامكانة العكامكة للجبهة العكربية المشاركة للثورة الفلسطي نبيتة

# موقفان رئيسيان منناقضان:

\* دعم المقاومة بالحربيّ ان الديموت راطية للجماه ير ووت واها الوطن يّ ت \* موقف لف على بالالت زام بحق وق الشعب الفلسطي في إ

\* ضرورة بناء لجان وظنية في كل بلدعك بي لتحويل الجبه له المشكاركة من منظمة ذات علاقات فوقية "إلى جبهكة ذات فتاعدة جماهيرية واسعكة ...

تميز الاجتماع الاخر للامانة العامة للحبهة العربية المشاركة للثورة الفلسطينية الذي عقد یومیی ۳۰ ـ ۳۱ اذار ، بأنه واحه عددا من الحقائق والوقائع فرضت على المشتركين فيه أن يتناولوا بالبحث جملة التطورات السياسية والداخلية الجارية في اكثر منبلد عربي، أذا همارادوا فعلا بحث كيفية تطوير دعيم الثورة الفلسطينية •

لقد شهدت الشهور السابقة لانعقادالاجبماع حملة من البطورات السياسية كان ابرزها \_ زيارة الملك حسين لامدركا ، والتنائيج لبي استرت عنها بالوصول الى انفاق حسول مصير المناطق المحيلة (اشبارت (( المدرية ) لتقاصيل هذا الإنفاق في عدد سيايق ) ، وموقف تنكسون الذي دعا حسين لنأجيل بطبيق هذا الانفاق كليا بانبظار قيام مصر يتثقيذ حلهـــا الجزئي على قناة السويس.

\_ مزيد من الاستعداد المصرى لتقديــــه سازلات لصالع الامبريالية الأميركية والاحتلال الاسرائيلي أ، كما اظهرت ذلك زبارة هساعظ سماعيل لاميركا ، بقابله نصلب المدركي اكثر شدة بطالب بالإتفاق على فتح فثاة السويس من خلال معاوضات مباشرة ، على أن ((تتمهد)) أمركا ببحث مصر سيناء بعد تنفيذ فتسع القناة ، مما يجعل مصر نقع كلبا تحت رحمة السياسة الاميركية وشروطها اللاحق\_\_\_ة . وقد سبق الاستعداد المصرى الجديد لابـــداء الننازلات حملة قمع واسعة داخل مصر تستهدف كل العناصر اليسارية والديمقراطية من المثقفين المربين وتقرض ((التحريم)) على كل مسن يمس سياسة النظام القائمة تحت اسم حمايسة

- مزيد من النشاط السياسي الرجعيي الاردنى داخسل المناطق المحتلة لعزل المقاومة وابراز طرف فلسطيني بديل عنها ينفذ الساومة الطلوبة ، ترافقه حملات عسكرية شرسة للعدو الاسرائيلي على البلدان المحيطة مثل سوريا

الجبهة الداخلة

ولينان لارغامها على منع نشاط المقاوم والحد منه ، وبتم هذا ضمن حملية رجعية عربية تمتد من الخرطوم حتىي السعودية تطالب بوضع القيود على عمسل

امام هذه التطورات كان اجتماع الحبهة العربية المشاركة مرغما على الدخول في بحث قضاياً الوضـــع في المنطقة العربية ، وكانت التطورات السياسية تؤكد على الترابط الكامل بين قضايا دعـم الثورة الفلسطينية وبين مشكلات حركة التحرر الوطني العربية وتطور مواقف عدد مــن الانظمة العربية باتحاه مزيد مــن

لقد شارك في هــذا ألاجتماع لاولمرة مندوب الانحاد الاشتراكي العربي في ليبيا ، وتقسير المندوب المصري السابق السيد احمد بهاء الجبهة ، وهو ما بعني اشتراك كل الاطراف العربية المتناقضة والمنصارعة يوميا هول الموقف

المقاومة وتحركها ضمن موقف عربي رسميي

الدين بعد عزله ضمن الحملة ضد الكساب والادباء والصدقين بعضور السيد محمد عويضة (مدير البحوث الاسلامية سابقا ومدير جامعة القاهرة في الخرطوم) ، واعلنت سوريا عن استعدادها للمشاركة في اعمىال

الصهيرني والرجعية العربية ، وبدلا من الدخول في عملية لقلفة وطمس لفظي للخلافات ، فأن الاجتماع كان مجالا لابراز المتناقضات والتأكيد على ان القضايا التي تختلف حولها قـــوى : الحبهة العربية المشاركة )) تعبر بالتالي عن نهجين رئيسدين : نهج العداء الصلب والثابت ضد الامبريالية والرجعية واسرائيل حنسي

المساومة مع الامبريالية •

من الامبريالية الامبركية ومجابهة المسدو

الاستعداد للمساومة من اجل ضمان وحمايسة مصالح الانظمة والطبقات الحاكمة . وقد بدأ الاجتماع بتقديهم تقربر سياسي حول وضمع الثورة الفلسطينية الراهن باسمم منظمة التحرير الفلسطينية ، وقام ياسر عبدربه عضو اللجنة التنفيذية لنظمة التحرير ومسؤول العلاقات مع الجبهة العربية المشاركية بتقديم تقرير شفوي حول اوضاع الثـــورة الفلسطينية داخل المناطق المحتلة والاردن ، كما تطرق لبهــث الوضع العربي الراهــن

تم انحاز مهمات النحرر الوطني كاملة ، ونهج

يقوم بحله المنفرد والخاص . - المؤامرة الاميركية الجديدة تستهدف اكمال والمشاريع الاميركية المطروحة ، والى تطور ما بدأه مشروع روجرز من خلال جر عسدد من علاقات المقاومة على الصعيد الدولي وخاصـة الانظية ومصر بالذات نحو القبول بالحسل مع البلدان الاشتراكية ، وقد اشتمل العرض الجزئى والثنائي لتوسيع التناقض داخل حركة على النقاط الرئيسية التالية : التحرر العربية والتمهيد لتصفية المقاومة والقوى الوطنية العربية الرافضة للاستسلام

\_ استمرار ونمو نضال المقاومة داخـــل المناطق المحتلة وغشل كسل ادعاءات العسيدو - الرد على المؤامرة الجديدة يتم ببنياء بنصغيسة المقاومة وعجز الرجعية الاردنية عن ببهسات رغض عربيسة تضسم القوى العربية بصفيسة النعاطف والالتفاف الجماهري حسول الرافضة للاستسلام بالاشتراك مع المقاومية المقاوية . ومع هيذا غان الرهعية الاردنية وخاصة سوريا والعراق في منطقسة المسسرق والعدو الاسرائيلي يقومان بعمل مشترك مناجل العربى ، وباطلاق حرية العمل للمقاومية رغم كل اشكال الابتزاز المسياسي والعدوانسي

# اعصناء الأمانة العامة الذين مصروا الأجتماع

اعضاء الامانة العامة الذين هضروا

ا ــ الانعاد الاشتراكي المري ٢ ــ الاتحاد الاشعراكي اللبيي ٣ - حزب البعث العربي الاشتراكي

عرب) ) ـ الحزب الشيوعي السوداني ه ــ الحركة الوطنية اللبنانية

١١ ــ الكتيب التنفذي للعبه ـــــــ العربية الشباركة وهو القيادة النوسة - لاعمال الجبهــة . ٦ - حزب جبهة التحرير الجزائرية

٨ - الجبهة الشعبية لمحرير عمان والخليج العربي ١ - الجبهة القومية في البو\_\_\_\_ن الدبمقر اطية

٧ - الحركة الوطنية في المغرب .

١٠٠ - المقاومة الفلسطينية

لكسل محاولات نصغتها ، ومناهضتها لكسل اشكال المطول الامبريالية المطروحية ، مسا يسقط الادعاءات الرجعية واليمينية العربية القائلة بقيام ((اتفاق دولي)) بين المسكريسة

الداخلية والعربية .

تصفية المقاومة سياسيا عن طريسق ابسراز

طرف فاسطيني رجعي بديسل عنها ومستعسد

- تاثير مواقف الانظمة العربية السائرةعلى

طريسق تقديم التنازلات لاميركا على النضال

داخل المناطق المحتلة واضعافه. الى جانب

سياسة الانظمة الداعية للانفت اح على

الرجعية الاردنية واعادتها اللعمل العربيي

المسترك) وتأثيرها في اطلاق العنان للنظام

الرجمي في الاردن من اجل السير عمليسا في

سياسته نحو الحمل المنفرد والصلح مع

\_ خطورة استجابة الانظمة العربيــة

وخاصة مصر لشاريسع الطول الاميركيسة

وفي مقدمتها الحمل الجزئي على قناة السويس،

لكونه يفتسح الباب امام الملك حسين حنسى

الذي تمارسه اسرائيسل واميركا . انجبهات

الرغض لا يمكن ان تقصصول الى حقيقة

مادية بدون النضال من اجـــل الحربات

الديمقراطية للجماهي العربية وقواها الوطنية

والغاء القبع ضدها ، واشراكها عمليا فمجابهة

العدو الاسرائيلي والامبريالية والرجعيب

\_ توطد علاقات المقاومة دوليا وخاصة مع

مجموع البلدان الاشتراكية ، واستعداد هذه

البلدان لدعهم المقاومة سياسيا وماديا ورفضها

الاشتراكي والاميريالي على حساب شعبسوب

للمساومة مع اسرائيل .

ماذا قال مندوبو الوغود

لقاءمة الفلسطينية بدأ المندوبون بهناقشته . متقدم ممثل مصر ليعرض مواقف حكومته ، ولم تحاوز العرض التاكيدات العامة التي تطلقها حهزة الاعلام يوميا في مصر حول عدم التفريسط شبر واحد من الارض ( أعلن السادات قبل دام في حديثه مع مجلة نبوزويك الامركية عسن استعداده لتدويل منطقة شرم الشيخ!) .

قطر عربي للجبهة العربية المشاركة . أما مندوب المغرب فقد طالب بالابنماد عن ت عن كل القضايا التي لا ترتبط بالثور القلسطينية وكان يعنى قضايا الوضع العربي ال اهن مكتف بالإشارة الى الدعم المادي للمقاومة دون النطرق الى اشكال دعمها السياسي ومجابهة المؤامرات الجارية ضدها والني تنطلق اساسا من وسط النطقة العربية على بد الانظمة الرجعية والمستسلمة . وقد

ونحدث الاستاذ كهال حنبلاط مؤكدا علسي اعمة لنعزيز هذه الحربات واطلاق مبادرت

وتحدث وندوب الحبهة القروبية في البهين الديمقر اطية شارها تواطؤ اثيوبيا واسرائيل من أجل السيطرة على جزر البحر الاحمر ، وقيام البين الشمالي بتفطية هذا التواطسؤ اعلاميا ونفى وجود هذا الاحتلال !! كماتحدث مندوب الجبهة الشعبية لتحرير عمانو الخليج عن مؤامرات تصفية الثورة في الخارج لضمان المصالع النفطية والعسكرية والامبرياليسة وترابط هذا النضال مع نضال التـــورة

موقف الحركة الوطنية اللبنانية



ويعد تقديم التقرير السياسي المذكور باسم

والحفاظ على حقوق شعب فلسطين عدون أن يشسر في رده الى المواقف العملية للنظام المصرى بالانفتاح على أميركا واستثناف الحوار مها وعبليات القبع الداخلي للقوى الوطنية، بسياسة القطيعة مع البلدان الاشتراكية . وقد كرر حديثه هذا في معرض اخر عندما قسيدم النطمينات اللفظية حول سياسة النظام المصري في معرض الرد على استفسار أحد مندوبسي النقاومة هول حقيقة المخطوات الجارية للانفاح

ليسامراني ، وأكد تأسده للتقرير الذي قدمسه ولدوب المقاومة والنتائج التي خرج بها عمشددا على أهمية توطيد العلاقات بين سورياو العراق كخطوة رئيسية لمعابهة الاعتداءات الاسرائيلية للكررة ، كما أشار الى ضرورة مساهم الحبهة المشاركة في انخاذ مواقف تتنساول التطورات العربية الجارية ، وأهبية تعزيز هذه الحبهة من خلال اقامة لجان وطنية في كل

شداركه مندوب الجزائر بالحديث فسي ذات

ههالة الحربات الديمقراطية للقوى الوطنيسة الصحامة العرسة وكل المظهات الجهاهرمة، وطالب بأن تتبنى الجبهة المشاركة مواقف

عضو اللجنة التنفينية لنظبة التحرير



اللبنانية ، فأشار نديم عبد الصبد اليضرورة

تمزيز الديمقراطية في البلدان العربية وأهبية

الانفاق بوضوح داخل اطار (( الجبهة )) على

اتحاهات العمل المشترك بشكل ملموس .

وقدم محسن ابراهيم ملاحظات أساسيسة

حول عمل الجبهة العربية المشاركة مسند

قيامها ، خلاصتها أن الجبهة نشأت محكومة

بالحدود الفعلية للقاء السياسي القائم بيسن

مختلف أطرافها . وهي حدود ضيقة أصلا .

الا انه حتى ضمن نلك الحدود الضيقة لـم

تستطم الحبهة ان تجسد عمليا التزامهـــا

المبدئي المعلن بالبرنامج السياسي الذي أقره

المؤتمر الشعبي العربي ، لقد حدد البرنامج

المذكور اتجاهات دعم المقاومة الفلسطينية

على نحو ملموس حين اعتبر أن حصار النظام

الاردني والمتضييق عليه من الخارج بأنـــي

في طليعة مهمات الجبهة . لأن ذلك من شانه

الاسهام عمليا في تغير موازين القوى فيسي

الصراع الراهن بين المقاومة والنظام المذكور

الذي يتولى الجانب الرئيسي من خطة تصفية

أشررة الفلسطينية عسكريا وسياسيا بينمانجد

أن الذي يجري عمليا منذ قيام الجبهة هنسى

الان هو غك المصار العربي بصورة مدرايدة

عن الرهعية الاردنية . ثم ان عملية بناء

الحبهة العربية المشاركة للثورة الطسطينية

كانت تواجه منذ البداية ، وما تزال ، احد

اختيارين لا ثالث لهما : اما أن تستمر الجبهة

كما هي الان مجرد لقاء غوقي بين أطرافها

الكونة ينتج عنه بين آن واخر بيانات بحمسل

عبارات الدعم العامة للمقاومة الفلسطينية .

وأما أن يكون هناك مجال مفتوح لبناء مؤسسة

الجماهي ممارسة دعمها الحقيقي للمقاومة.

وذلك كله بطرح باشرة مسألة المريسسات

الديمقراطية للحماهي . فهل هناك استعداد

معلى لاعطاء الجماهي حرية المبادرة المستقلة

والتنظيم في دعمها للثورة الفلسطينية ؟ هذا

السؤال موجه اساسا للانظمة العربيسة

المشاركة في الجبهة ، وبالجواب عليـــــه

هكذا ابرز النقاش السياسي الذي دار في

احماعات الامانة العامة للجبهة العربيسة

\_ الموقف الذي يدعو لمجابهة المؤامسرات

ضد الثورة الغلسطينية وحركة التحرر العربية

بن خلال اطلاق الحربات الديمقر اطيقللجماهي

بنعلق مصير نشاط الجبهة اساسا

المشاركة موقفين رئيسيين :

ية عربية في مختلف المحالات تتبييح

اسعة تضم أوسع القوى والنظمات والشخصيات المستعدة للمساهمة في دعيم الأورة الفلسطينية وحمايتها . وقد تمخيض لنقاش عن اتجاهين : \_

تريد تشكيل لجان وطنية بقرار يصدر عن هذه التظیمات ، وبدون ان تنبثق هذه اللجان عن مؤتمرات وطنية في هذه الاقطار تضمسائر المقوى الوطنية .

والمقررات السياسية للامانة العامة وذلسك المهام التنظيمية للجبهة العربية المشاركة واتخاذ المواقف السياسية المسجمة مع هذا البرنامج والمقررات واصدار النشيسرات ناقش الاحتماع ضرورة بناء لجان وطنية في

والهنات والشخصيات الوطنية السمعيدة

لدعم انثوره بغض النظر عن خلامانها في هذه

المرحلة ، ويتبثق عن هذا المؤنير لجنةوطبية

تمثل كل هذه القوى لدعم الثورة الطسطينيا

ومساركتها نضالها . ان هذا الاتحاه كـــان

بهدف إلى منح مزيد من الغرص الديمقر اطبية

لسائر انقوى الوطنية العربية وخاصة السي

تتعرض منها للقمع من أجل المشاركة فــــى

وقد أقر الاجتماع الانجاه الداعي لعقـــد

مؤتمرات ديمقراطية وطنية ، وأشار الى ان

البلدان التي تعيش فيها القوى الوطنيـــة

حالة من القمع الشديد مثل الســــودان

والمغرب يمكنها نشكيل لجان وطنية بدون حاجه

للمقد مؤتمرات وطنية ، الا ان هذا الوضع مظل استثنائنا ولا بلغى القاعدة العامة بعقيد

هذه المؤتمرات الوطنية في البلدان الاخرى .

للصهة الصلاحيات في اقامة لجان وطنيةخارج

الوطن ولحان مناصرة للثورة الفلسطينية، وحدد الاختماع مدة سئة شهور لعقدالمؤتمرات

الوطنية واقامة اللجان الوطنية داخل الوطن

وخارجه . كما اعطى اجتماع الامانة العامة

اللهكتب التنفيذي حق القيام بكل اشكـــال النشاط السياسي على أساس برنامج الجبهة

الدورية وعقد لقاءات سياسية وعالمية لدعم

كان اجتماع الإمانة العامة الاخبسر

خطرة على طريق تحديد الخلافات الاساسيــة

التي تفصل \_ على صعيد دعم المقاوم\_\_\_ة

الطسطينية \_ بين عدد من الاتجاهات الرطنية

والتقدمية الجذرية وبين الاتجاهات السي لا

تتعدى ، بسبب المواقع التي تنطلق منها ،

حدود المُ القف اللفظية العامة . كما ساهـم

الاجتماع في تعيين الحيز الذي ينبغي النضال

ضيفه بهختلف الوسائل من أجل حريـــات

الجماهير الديمقراطية بصفتها قاعدة اطسلاق

خركة دعم شعبي حقيقي للمقارمة القليطينية.

الثورة الناسطينية .

كما أكد المؤتمر على اعطاء المكتب التنفيذي

النضال الوطنى الفلسطيني والعربي

ل قطر عربي لتحويل الجبهة المشاركة مـن منظمة ذات علاقات فوقية بين عدد من القوى العربية ، الى جبهة ذات قاعدة جماهيريسة

وقواها الوطنية ، ومن خلال مزيد من الترابط

بن المقاومة وحركة التحرر الوطني العربيسة

الموقف الذي يكرر لفظيا رفضه لشاريع

الإمبريالية والتزامه بحقوق شعب فلسطين

والشموب العربية دون ان يحول هذا الموقف

اللفظى الى مواقف عملية باعطاء الديمقراطية

لهذه الشعوب وحربة المشاركة في النضال

الوطنى والديمقراطي ، وهو الموقف نفسه

الذي يطالب بابتماد المقاومة عن الدخول في

( قضابا حانية )) تمس قضايا الوضع العربي الراهن واتجاهات الانظمة المربية ، هــده

الإنجاهات التي تهدد المقاومة ونضالها يوميا

وتمس حقوق الشعب الطسطيني . أن هذا الموقف يفرغ الجبهة العربية المشاركة مسن

محتواها اذ بحولها الى جهة تقرم بتصديسر

الدعم اللفظى للمقاومة ، دون أن تربط هذا

الدعم بمهمات النضال للقوى الوطنية العربية

داخل أقطارها في مقاومة وضرب المشاريع

والمصالح الامبريالية ، وكشف سياسة القوى

المستسلمة المتواطئة معها ، واشمسراك

قطاعات واسعة من الجماهر للنضال ضد

سياسة الاستسلام والتخاذل داخل كل قطر

- اتجاه عدد من التنظيمات الحاكمة التي

\_ اتجاه ديمقراطي يدعو لعقد مؤتمــرات وطنية نضم الاحسزاب الوطنية والنقابسات

اليانصيت الوطيني

# الأراضي المحتسكة تفاقم أزمكة الغلاء وعلاقنها بالجسورالمنوحة

قابت السلطات الاسرائيلية بمسند غتسرة مصرة من الاحتسلال بتطبيس مخطط الحاق اقتصاد المناطق العربية المحتلة بالاقتصاد الاسرائيلسي والاستفادة من الايدي العاملسة الرخيصة الموجودة في الضفة الفربية وغزه. وقد ترتب على هذا تشغيل الاف العمال العرب في مشاريع اسرائيلية يقع اغلبها في قطاع البناء . وقد وصل عددهم حسب تقديرات بعض المسؤولين الاسرائيليينالي .٦ الف عامل او ما يقارب ٣٠ باللة مسن مجموع القوة العاملة العربيسة و ٥٠ بالمئة من العامليسن بالاجر . نقد كان ارتفساع نسبة البطالة بين القادرين علني العمل في الاراضي المربية من جهة وارتفاع اجور العامليان في المشاريع الاسرائيلية ( بالمقارنة مع اجور العامليان داخل الضفة وغزه ) من جهد ثانيسة وراء ظاهرة اقبال العمسال العرب علسى العمل داخل اسرائيل على الرغم من الطبيعة الشاقة والمضنية لهذا العمل . اما اسرائيسل فقد عمدت السي استغلال السد العاملة العربسسة لسببين رئيسين : الأول يعود السبي حاجتها الماسسة السي هذه الايدي بسبسب التعبئة العسكرية من جهة وبسبب امتصاص الصناعة الحربية لجزء كبير من القوة العاملة الاسرائيلية . ويعود الثانسي السي عتقاد بعض المسؤولين الاسرائيليين بان

انتهت مرحلة الانتعاش

١٠ بالله سنويا .

ان الاسباب التي تقف وراء هــده الظاهرة متنوعة ومتعددة ، ولكنها تنبع ، في الاساس ، من سياســـة الاحتلال الصهيوني التي بدأت تنكثف نتائحها الاقتصادية السلبية بعد ان انتهت مرحلة الانتعاش التي قامت باصطناعها في الاراضي المحتلة: لقد الاراضى العربية من ألايدي العاملة للعمل في اسرائيل الى تدهور الزراعة وتحويلها الى زراعة تجارية تصديرية اما الى خارج اسرائيل أو لخدمـــة الصناعات الاسرائيلية مما ادى الى افتقاد السلع من السوق .

الرسهية السيءان انفقاض الدخل العقيقي

لدى الطبقات النفيرة بدأ منذ عام ١٩٧٠ يعادل

#### الجسور المفتوحة

وقد عززت سياسة الجسور المتوحسة هذا الاتجاه وخاصة وأن كبار التجـــار والمصدرين في الضفة اخذوا يتزاهمون على تغريغ الضفة الغربية من البضائع والسلم

### قرار على الورق من الدامعة العربية بأغلاق (( الدسور المفتوحة )) !!

كمادة قرارات العاممة المرسية النسي تظهر حاسبة على الورق فقط ، غان مجلس الجامعة العربية الذي انعقد منذ ايام اتخذ قرارا (( حاسما )) باغلاق الجسيور المفتوحة بيسن الاردن والضفة الغرسة المحتلة ( ومن ضمين قيراراته ((الحاسمة)) أيضًا التنديد بالساعدات الاميركية الاقتصادية والمسكريسة لاسرائيل)!.

التجارية وفي المساعدات والمعونات الاقتصادية التسى بعظسى بها باستمسرار ، هسذا بالإضافة الى البالغ الهائلة التسي شعينا ؟ ٠٠٠ توظفها اسرائيل في الصناعات العربيـــة

وصلتنا من اتحاد الطلاب اللبنانيين في بروكسل هده الرسالة المفتوحة

رسالة مفتوحة

من الطلاب اللنانين في بلجيكا

\* مناشير سياجية لطيران الشرق الأوسط تدعو

لنيارة الارامي المحتلة برًا من كيروت !.

\* استدعت السفارة اللبنانية الشرطة البلجيكية

المنعنا من الاحتجاج والأستنكاد إ.

هل ستصل رسالتنا الى جماهير هل ستنشر صحافة لبنان رسالتنا

رامالي

٠٠٠ اسئلة لا نعرف لها جوابا ولكن واجبنا يدفعنا ويملى علينا هذه الرسالة لان (( الفضيحة )) لــم

بحكم وضبعنا في الخارج استطعنا ان نعرف

بعض الأمور التي تبقى سرا على شعبنا بتواطوه الصحف اللبنانية ، لقد صدرت في بروكسل كما في عدة عواصم اوروبية اخرى ، مناشير باسم (البيانوتور )) LIBENOTOUR سياهية تدعسو السياح الاوروبيين لزيارة فلسطين المحتلة \_ القدس ، الناصرة ، النبي طابور قرب تل ابيب \_ عن طريق بيروت . هذه المناشير تحدد السفر ابتداء من بيروت بحوالي .. ؛ ل.ل. والرحلة تبدأ في بيروت بو أسطة الاوتوكار ، تمر بسوريا والاردن فاسرائيل ثم العودة على نفس الطريق ، والثبن يتضبن الرحلة والاكل والمنام . ولقد وزعت هذه المناشير السياحية مدعومة بدعاية لشركة طيران الشرق الاوسط ، كما وجدنا هذه المناشر في السفارة اللبنانية في بروكسل . وعلى هذا الاساس قررت الجمعية العامة للاتماد عقد جمعية عامة في ٨ اذار في مقر شركة طيران الشرق الاوسط للتعاور والاستنكار بعد تبليغ المسؤولين ، ومن ثم وضبع رسالة احتجاج ومطالبة بمنع هذه الرهلات فيسي السفارة اللبنانية . وهكذا كان .

أما شركة طيران الشرق الاوسط عماولت أن تتنصل واضعة السؤولية على عاتق الدولة وحجتها هي انها تاخذ الركاب الى بيروت غقط. ولم تقنع هذه الاجوبة اعضاء الاتحاد وتوجهنا الى المفارة ووضعنا رسالة الاهتجاج . وأبرقنا الى بيروت عن طريق وكالات الانباء وبعثنا الرسائل اي هتى نعلم الصحافة والحكومة عن هذه الفضيعة التي تتنافي مع قوانين مقاطعة اسرائيل . . ولم تتحرك الحكومة كما العلسم تنشر الصحاغة اي شيء عن الموضوع . . بدانا ساعتها ندرك حدود الجريمة ، انهم بريدون لشمينا ان لا يعلم اي شيء عن الموضوع .

حديد صادر عن (لغينيسياتور)) ، يروج لنفس الرحلة مطنا أنها تبدأ في ١٧ اذار ٧٧ (منشور ليبانوتور يعلن الابتداء في ٨ نيسان ٧٣ ولكن هذا المنشور هو اكثر وقاهـــة غهو بحدد السعر على اساس أن السفر يبدأ من بروكسل نبيروت ثم اسرائيل عن طريسيق يمشق وعمان ثم الرجوع على نفس الطريسق

في هذا الوقت عثرنا على منشور سياهسي

طيعا في الدعم التشعيمين الذي تدغمي اسرائيل لهم والذي يبلغ حوالي ٣٠ باللة من قيمة السلع المصدرة السي الضفية الشرقيسة . وهكذا تدغقت السلع الاسرائيلية لتفرق

سوق الضفة الغربية بدلا من السليع المصدرة وباسعار مرتفعسة . أن العياق اقتصاد الاراضسي المعتلة بالاقتماد الاسرائيلس لا بد وان بعكس علسى الاول ازمة التضخم المالس الذي بعيشها ولكن بصورة اكثر هدة بسبب غياب الضهائات والخدمات الاجتماعيسسة المتوفرة ف اسرائيل وبسبب النشويه الذي لعق هــدا الاقتصاد نتبعة الاستعمار الصهوني . . ان الارتباط العضوي بسين الاقتصاد الاسرائيلس والاقتصاد الامبريالس العالمس بجعسل الاقتصاد الاسرائيلي يعيش كسل ازمات النقد المتكررة التسي يمر بها السسوق الراسمالي العالمي . غازمة الجنسيه الاسترلينسي عكست نفسها علسي اللسيرة الاسرائيليسة وأدت السي تخفيض قيهة اللرة الاسرائيلية الشرائية وكذلك ابت ازمات الدولار الاخرة الى تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية في السوق العالمي وبالتالي الي ارتفاع اسعار الحاجبات والمسواد المستوردة وهكذا يستفحل الفسلاء .. ان الاقتصاد الاسرائيلس معرض لهذه الظاهرة اكثر من غيره بسبب اعتماده الشديد على الاقتصاد الراسيالي في علاقات وفي استعداداتها وتجهيزاتها العسكرية دعما لسياستها العدوانيسة الاستيطانية

والتوسميسة . ان النظام الاردئسي في دعمه ومحافظته علسى الجسور المغتوهة التسي نعبل علسي تغريغ المناطق المحتلة من بضائعها ومنتحاتها مسؤول كذلك عن حدة الفلاء الدي يعانيه شعبنا في الإراضي المعتلة . هذه الجسور لا يتدفق عبرها منتوجات الضف الغربية بل الكثير من السلع ذات المشا الاسرائيلسي . ولهذا أن نضالسنا ضهد الاحتالل وضد الحكم الرجمي العبيال في الاردن هو في نفس الوقت نضال في سبيل تدسين اوضاع شعبنا الميشية ..

اخر العديد من الاوساط الوطنية ، التي يدات تتضامن وتنظم صفوفها للوقوف في وجيه مخططات كل من سلطات الاحتلال وسلطات الحكم الرجعي والمعادي للشعب والوطن في

قد تعلمت الكثير من سياسات الرايخ الثالث الى درجة أصبحت فيها الشبيبة العسكرية

السفيراللبناني والمثرملة البلجيكية من جهة والطلاب اللبنا يتوك من جهة أُفرج !. الى بروكسل ، كل هذا بحوالي الف ليـــرة لينانية !! وهذا المنشور كذلك مدموغ بدعاية

> وبالعكس على متن طائراتها . ولقد ادركنا ساعتها ان غضيحة التعامل مع العدو المغلفة بجريمة صمت رهيبة أسوارها مضروبة حول الشعب اللبناني لمصلحة حننسة من الاغنياء ، تحمل ايضا معنى ثالثا لا يمكن تحاهله ، انبه احتقار واستهزاء بسارواح اللينانين الذين ماتوا نتيجية الاعتسداءات الصهيونية المتكررة والتي بلفت اكثر مسن الفي اعتداء ، انه احتقار لامكانية الوطنيين الذين الوا على انفسهم ان يفضحوا هـــده

وتحت وطاة هــذا الاحتقار ، قررت الحبسة المابة لاتحادثا التوجه الى حظة اغتتاح مكتب السياحة اللبناني في بروكسل الذي صانف في هذه الفترة (في ١٩ اذار) :

أولا : لكي يكون لنا انصال شخصيبالجالية اللبنانية التي ستكون متواجدة ، بقصد اعلامها ثانيا : يقصد اعلام مباشر للشيخ حبيب كروز رئيس المجلس الوطني للسياهة السيدي كان هاضرا .

شركة طران الشرق الاوسط كما انها هي

اللتي تؤمن الرحلة من بروكسل الى بسيروت

شالتا : لفك الحصار الاعلامي المسسروب حول هذه القضيحة \_ الجريمة واعطـــاء الخبر الى صحافيين لبنائيين من المكن أن يكونوا برفقة الشيخ حبيب كيروز .

وهكذا توجهنا ـ نحن الطلاب اللبنانيين في بروكسل - الى هـذا الاحتفال دون دعـوة معتبرين أن حجم المشكل يتغطى الشكليات . وبشكل سلمي حاولنا الدخول ليس من اهــل التبتع بصور لبنان السياهية الواجهــة التي تفطي جنوبنا المهدم واهياء بيروتنا النقيسرة المدية وشهالنا المستفسل المقهور ، وليسهن اجل الشرب والاكل على حساب شعبنا كما تعود كل سياسيينا ، ولكن لان واجبنــــــا وضعنا في خيار ليجيعد باستطاعتنا ان

نغيض عيوننا عنه د كنا ثلاثون طالبا ، لا نرتدي لباس السهرة الاسود ولا ربطهات العنسق المونسية ، ولا تقوح منا روائح العطس ، ولكننا كنسا نسخة طبق الاصل عن شعبنا في كل مكان

وعلى المدخل ، وبدل ان نلتقي بمزيرشدنا الى الطريسق ، التقينا بالشرطسة البلجيكيسة التي استدعاها سفي لبنان في بلجيكا السيد انطوان غرنسيس لكي تمنعنا من الدخول . حاولنا الاستفسار عن الذي يحدث علم نستطيع معرفة أي شيء . بقينا مكاننا لمعاولة التاكسد بان من يدعى رعايــة مصالحنا في الخارج هــو الذي امر باحضار الشرطة ، وقب ل أن

نلتقط انفاسنا من هــذه المفاجاة ، حضـــرت شاحنية شرطية كاملة بأمر من السغير أيضا وطوقتنا رغيم اننا ليم نقم باي عمل سيوي ان ٣٠ طالبا لبنانيين طلبوا الدخول الى احتفال في بروكسل ينظمه « لبنسسان » فقمعوا .

 وانكشفت على حقيقتها علاقة السفارة اللينانية بالحالية اللينانية في الخارج: انها لا تتورع عن أستدعاء الشرطة البلجيكية بسبب رسالة او كلمة او فكرة يحاول اللبنانيون في الخارج ان يوصلوها الى الشعب اللبناني في الداخل ، انها تحمي مصالح الأغنياء على حساب الفقراء، لا غرق بواسطة الشرطة اللبنانية او البلصكية ٠٠ لقد انهارت كــــل العيارات المسولة كل الكلام المنمق، وبان الوجمه الثاني - العصا -لن لا يرضخ لرغبات الاغنياء والسلطة

ان في لبنان ام في الخارج • وبدلا من أن تحمينا السفارة من الشرطة ، ها هي تحتمي بالشرطة البلجيكية من رغبتنا بالاتصالبشعبنا ولقد طلبت منا الشرطة اخلاء المكان بناء لرغية السفر فكانردنا أن القانون البلحيكي يسمح لنا بالتواهد على اي رصيف تلحيكي ما دمنا لا نخل بالنظام ٠٠ وعلى هذا لم تستطع الشرطة تفريقنا ٠٠ حمانا القانون البلجيكي من

شركة طيران الشرق الاوسط . الاسمساف .

رغبة سفر لبنان في بلجيكا! ويتقالنا مكاننا ، قدرنا أن نشرح لكــل النين فرجوا من الاحتفال لبنانيسسين واجانب ، صحفین وغیرهم ... ما تریده وما کنا ندع...و ركوع بن يدعي نبثيله ! الله . وقدرنا أن نشرح لهم أننا لحم نكى نريد اكثر من تطبيعق القانون اللمسلمي (قانون المقاطعة) على الحكومة اللسامية وعثر

يحب القول انهم فهبونا الا سعادة السفير الذي رمانا بنظـرة احتقار وهو خارج ــــن الباب بينما تقف بيننا وبينه الشرطة البلجيكية وهو يقول : « يا عيب الشوم » !؟ غرددنا : نعم با عيب الشوم !! وكالمنتصر ركب بسيارته المرسيدس وانطلق .

اما الشيخ هبيب كروز قلم يخرج مسن الباب الرئيسي الذي كنا نقف أمامه بـل خرج من باب الكاراج ، ولا ندري ان عمل هـــــذا خوفا منا ام خوفا من الشعب اللبناني ام حبا بعدم تعكي مزاجبه في مطلبع السهرة بناء على نصيدة ممثلي شركة طيران الشسيرق الاوسط في بروكسل الذين رافقوه الى محطة

لقد أن الاوان لكي يعلم شعبنا حقيقة مسا يجري ، حقيقة النعامل مع اسرائيل ، لقـــد احبرنا الصحافة البلحيكية على أن تنشير الخبر فهل ستتجرأ الصحافة اللبنانية التي تتشدق بالحريــة بان تنشــر رسالتنا !!؟ ام انها تخيياف على دعايات شركة طيران المشرق الاوسط من الطيران من بين ابديها !؟

\_ عل تبر مصلحة شركة طيران الشـــرق الاوسط امام مصلحة شيعينا كالعسسادة أم أن مصلحة شعبنا ستحترم ! ١٩٩

\_ كيف يمكن ان نسمج للسواح بالذهاب عن طريسق لبنان حتى فلسطين المعتلة ثـــم الرجوع عن نفس الطريق ؟.. هل ستظل الاحتكارات تدعي تبثيل مصالح شعبنا هيث يكون هناك مغانهم ثم التخلي الكامل عـــن هذا الشبعب عندما بكون في الوحل ؟!!

اسئلة لا يمكن أن يرد عليها الا الشعسب اللبناني ، الشعب الذي القت عليه اسرائيــل قابلها المحرقة الممرة ولم بركع رغسم

أما علاقتنا بالسعارة اللبنائية وبشركسسة طَبران النسرق الاوسط في مروكسل ، علمنا عودة

> اعلن مدير عسم الاسكان البابع للانحساد الصهبوني أن عدد المسوطنات الزراعيسية والعسكرية الصهبونية ، التي اقامتهاسلطات الاحتلال في الاراضى العربية المحتلة عسيصل حتى نهاية ١٩٧٢ الى . ٥ مستوطنة ، وأضاف بان هذا العدد لا يشمل ما تسبيه سلطات الاصلال بالمسوطنات الدنية مثل أوغيرا في شرم الشيخ وكريات أربع في الخليل ، الني يديرها فسم الاستيطان النابع للاتحاد الصهيوني . وقال مدير الاسكان المذكور ، ان هناك ،

في الوقت الحاضر ، }} مستوطنة يديـــر بعضها الشبيبة العسكرية « تاحال » اقيمت منذ حرب حزيران على الاراضي العربيـــة المحتلة بعد عدوان ١٩٦٧ . والمسعروف ان الشبيبة العسكرية « ناحال » كانت منذتاسيس نواتها أيام الانتداب البريطاني على فلسطين نسير في نظامها ونعط حياتها وعدوانيتها على طريق الشبيبة الهتارية الفاشية . وكما كانت سلطات الرايخ انثالث غفورة وهريصة على

شبيبة هتلر ، عان سلطات الاحتلال الصهبوني

(ناحال) مرتبطة كمثيلتها الهتلرية بالسياسة المدوانية البالغة الحدة . مزام المستوطنات سيصل في

رغع مستوى المعيشة وتوظييف العمسال

العرب يساعد على امتصاص النقمة ضيد

الاحتسلال ، ويعمسل علسى عزل المقاومةعن

الاهالي . ولا شك أن توفر فرصة العمل

وارتفاع الاجور عما كانت عليه قبل حرب

١٩٦٧ ادى في بداية الاحتسلال الى تحسين

مستوى المعيشة بشكل عام في الاراضسي

الا ان هذا الوضع لم يكن يملك مقومات

الاستمرار وكان لا بد له من التوقف ثـــم

الانحدار: فسرعان ما وجد اهالي الضفة

والقطاع أن ارتفاع الاجور يصحبه ارتفاع

في الاسعار ، وأن تزايد الاسعار يفوق نمو

الاجور . بمعنى آخر غان ارتفاع تكالسف

المعيشة اخد يقرض من مستوى المعشهة

النسي حققه العامل من عرق جبيبنه وتعب

يديه . مما دفع بالكثير من العائلات الــــى

زج اطفائها ونسائها بسوق العمدل

في محاولة لوقف تدهور مستوى معيشتها .

المتوفرة تدل على ان تكاليف المعيشة زادت

باكثر من الضعف في السنوات الخمسس

الاخيرة ، وان هذه الزيادة اخذت تتسارع في

الفيترة الاضرة بحيث اخذ العمال والفلاحون

والموظفون يشعرون بانه لم يعد في مقدورهم

الماعظة على مستوى معيشهم السابق

أو منعه من الانزلاق . ونشير الاحصائيات

ان المعلومسات

المحتلبة ويشكل خاص في الضفة الفرسة .

ومن المستوطنات ، التي أقامتها سلطات الاحتلال الصهيوني حتى الان ، كما جاء على لسان مدير قسم الاسكان ١٧ مستوطنة فسي هضية الجولان ، ١٢ مستوطنة في غور الاردن و ۱۱ مستوطنة في سيناء ۲ ، مستوطنات في جبال الخليل وواحدة في منطقة اللطرونوتعتزم تفاية العام الى خمسين مستوطنة! سلطات الاهتلال أقامة 7 مستوطنات هديدة حى نوايه هذا العام اثنتان في غيبور الاردن واثنتان في منطقة الخليل وواحدة في مشارف رفع واخرى في هضبة الجولان المحتلة .وسوف موقلف لذلك مبلغ ٢٥ مليون ليرة .

المستوطنات العسكرية في الضغة الغربيةوبقية الماطق العربية المحتلة بعد عدوان ١٩٦٧ بما بنسجم وأهدامها العدوانية القائمة علييي سياسة التوسع والضم الاقليمي . وتشير المعلومات الواردة من الضفة الغربية ان السياسة التوسعية الاسرائيلية في الضفية الغربية تسير على قاعدة التوسع والضيم المحددة في مشروع ايجال الون ، نائب رئيسة وزراء سلطات الاحتلال , ويدعو هـــــــذا المشروع الى أحكام طوق حزام المستعبرات الصهيونية على سكان الضفة الغربيةوحصرهم في وسط الضغة عن طريق الاستيطان على طول النهر وفي المواقع والمرتعمات الاسترانيجية

مع برك ممر ضيق بدون استيطان عسكــرى

بانجاه اريحا يربط الضفة الغربية بالضفية الشرقية للاردن ، وتعاول هذه السياسية الاحتلال ، بمعرفة وصبت وخنانة النظام الاردنى ، ان تضع الشيب في الفيقة الغربية أعزلا تحت رحمة التطويق الاستبطائييي المسكري للغزاة والمعتدين الاسرائيليين . غير انه وبالرغيم من سياسة التطويق هيذه واستعدادات النظام الهاشمي للتخلس عن أجزاء من الاراضى الغاسطينية المعتسلة ولابقاء طوق المستعمرات هذا ، غان مقاومة الاحتلال تتصاعد في الداخل وتحند يوما بعيد

مرد کدیت عكن داراين خسكدون بيروت -ص .ب ١٩٠٨. لنات: ١٩٠. ١٥٠ المحركة الوطنية الديموقراطية المجديدة في مضر ٢ كخرب القر وي الاجماعي بيب نديًا - بون بنريء ٥٠٠٠ ٢

ومظاهرالاستغلال المقتع

ان أوجهاستغلال ثروة وطنناالبترولية من قبل شركات البترول ، متعددة ، تسكل في محموعها عمليه من أيسم عمليات النهب في عالم الاستثمار الامبريالي ٠ ان هنده الاوجه تتمشل بصورتها الاكثر فظاظة في اتفاقيات

الامتياز وبنودها المجعفة ، وفي الشروط التي تخضع لها عملية التنقيب واستخراج البترول من الادض ، وأخيرا في استثمار عمليات النقل والتسويق والتكرير لصالح

هذه هي الاوجه الاكثر فظاظة والاكثر سطوعا لعملية النهب الامبريالي لثروتنا البترولية والتِّي تتكرر بشكل عام في أكثر البلدان المنتجة للبترول في منطقة الشرق الأوسط ، والتي غدت الان آلى حد تُبير جزء من الفكر السياسي في هذه النطقة ، والسالة المركزية في البدنامج الوطني للحركات الشعبية الوطنية في البلدان المعنية •

اننا هنا لسنا بصدد البحث في أوجه هذه الفئه ( ۱۷۰۰ ریال تقریب الاستغلال الاساسية والمنشوقة هده كراتب + بعض العلاوات الخاصة سرتمته هذه ) واذا كان الموظف الجديد لعمليه النهب ، بل بصدد فقط

استعراض عدد صغير من طواهو حائزا على الشهادة الثانوية (٢) فانه يعطى المرتبة الخامسة وراتبها الابتدائي الاستعلال الجزئية التي تتصمن في نفس الوقت معنى الاصطهاد الطبقي والعنسري ( ٥٦٥ ريال + بعض العلاوات المتواضعة وذلك من بين منات الصواهر الجزئية المساسية مع هده المرتبه ) . المكشوفه والمستترة التي تجري في ظل فماذا بالنسبة للموظف الامريكي ؟

ان الموظف الامريكي الجديد وحده

مستننى من نظام التوظيف الارامكوي،

الخاصة بمرتبته • هذا بالنسبة للمرتبة

والراتب التي تعطى كحد أدنى للامريكي

ىم تىتە تلك ( علاوة غلاء المعيشىة ،علاوة

علاج أسنان ، علاوة عائلة ٠٠٠ الخ )

التي تحسب له أيضا مقابل كل ريال

دولارا ، قانها أعلى مما تعطى لسوامن

جنسيات العرق الاسمر ، مما يرفع

مجموع دخله الشهري ـ في الحد

الادنى \_ الى حوالي المثلاثه الاف دولارا.

ذلك هو دخل اصغر موظف امريكي

يعمل بشركة ارامكو ، فاذا علمنا ان

الوظائف العليا وخاصة من مستوى

رئيس دائرة فصاعدا ميحكرا للموظفين

الامريكيين فأنه يصبح بمقدورنا تكوين

صورة عامة عن الدخول الشهرية الخيالية

بالنسبة الى العلاوات الاخرى المتصلة

الجديد بصرف النظر عن كفاءته العلمية

فبصرف النظر عن الشهادة التي يحملها ( قد تكون سكرتيرة أو ممرضة مثلا ) يقوم نظام الموظفين في ارامكو على فأنه يعطى كحد أدنى فور توظفه المرتبة تقسيم موظفيها وعمالها تلكث فشات والراتب الابتدائيين في فئة كبار الموظفين بالاضافة الى استثناء أخر هو أن يعطى متمايزة في الرواتب والدخول والحقوق لسكنية والعلاجية ، وهذه الفئات مقابل كل ريال دولارا (٣) فيحصل في الحد الادنى على ١٧٠٠ دولار + العلاوات

- فئة كبار الموظفين Senier Staff Empl. - فئة الموظفين المتوسطين Intarmediate \_ فئة الموظفين العموميين General Employees ان هذا التقسيم يهدف أساسا ، الي تفتيت وحدة الطبقة العاملة ، بتوزيعها الى فئات متمايزة الحقوق والامتيازات وهذا ما وعته طبقتنا العاملة مبكسرا وعبرت عن مقاومتها له في مختلف لمناسبات النضالية ، مؤكدة وحدتها الطبقية التي هي سر قوتها في مواجهة

الادارة الامريكية لشركة اراملو ، والتي

تشكل في مجموعها الوجه الاخر المقنع

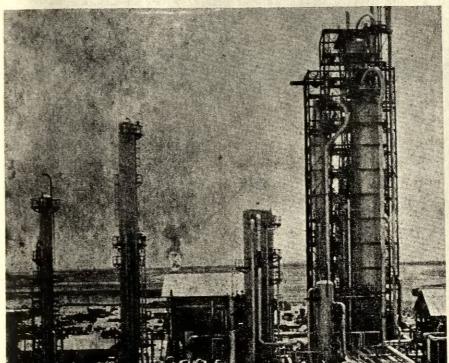
لعملية نهب وتبذير ثروة شعبنا من

الاحتكارات والسلطة الاوتوقراطية • (١) المرتبة والدخل الشهري: بموجب نظام التوظيف عذا يضم

الموظف الجديد لدى ارامكو الى الفئـــةُ الاولى ( كبار الموظفين ) فور توظف اذا كان حاملا لشهادة جامعية (١) فيحصل على المرتبة والراتب الابتدائيين

"ازامكو"

من الغرف الصغيرة ، كل غرفة يسكنها اثنَّان من العمال ، مزودة بمروحة سقفيه فقط ، هذا اذا علمنا مقدار ارتفاع درجة الحرارة في تلك المناطق في فصل الصيف ويمثل العمال السعوديون نسبة مائة في المائة تقريبامن سكان هذه الاحياء . آما حي الموظفين المتوسطين فأنه يمتاز بعض الشيء علىحي الموظفين العموميين اذ زودت كل غرفة من غرفه بمكيف



ولذلك فانه من الصعب تقديم سلم او بيان دقيق برواتب الموظفين الامريكيين، مى الشهر الواحد، ولكن يمكن القول مع ذلك ان راتب رئيسي قسم مثلا يصل الى حوال عشرة الاف دولارا في الشهر الواحد ، فماذا بالنسبة لرواتب رؤساء الدوائر وما فوق ؟! أن هذا هو السبب الذي يقف وراء افراد ارامكو قسما حسأسا خاصا بالموظفين الامريكيين دون سواهم من موظفی فشة كسار Senior Staff Boilar Employees Accounting . . . مع جعل جميع موظفي هذا القسم من الامريكيين بدءا بالطابع على الالة الكاتبة وانتهاء برئيس القسم ، وذلك تحاشيا تسرب اي معلومات تتعلق بالدخول الحقيقة للامريكيين ! وثمة اشارة اخيرة في هـذا الصدد هي ان عـدد الموظفين السعوديين ، في فئة كبار الموظفين

لابعدو الثلاثمائه وخمسين موظفا بين حِوالي اكثر من الفين وخمسما تةموظف غالبيتهم الساحقة من الامريكان . (٢) السكن: انشأت شركة ارامكو منذ البداية ثلاثة احياء سكنية في كل منطقة كل حي خياص بفئة من فئيات وحي الموظفين المتوسطين،وحي الموظفين

العموميين .

الاحياء مي أنها قد بنتها ارامكو بطريقة تجعلها .. في حالة تسليمها للدونه في

صواء ٠ ويسكن هذا الحي في الوقت التي يتقاضاها الامريكيون • أن هذه الحاضر عمال سعوديون وعرب وهنود الدخول الخيالية عي السبب الذي يجعل وباكستانيون • يتضع من ذلك أيضا ارامكو تحيطها بجو من السرية التامة ، ان العامل القاطن في هاذين الحيين عليه ان يعيش بعيدا عن عائلته .

الما حي كبار الموظفين ، فهو عبارة عن مجموعة مبان مختلفة الحجم ، بعضها للموظفين ذوى العائلات والبعض الاخر للموظفين العزاب ، وكل مبنى يمشل منزلا قائما بذاته، يحوي عددا من الغرف والمرافق وحديقة يضمها محيطه ، ومزود بعدد من مكيفات الهدواء . ويضنم هذا الحبي بداخله بركة سباحة ودار سينما وملاعب عامة وشوارع مشجرة ٠٠٠٠ الخ ٠ ان هذا لحى قد اعد لبدو قطعة من الارض الامريكية ، ويسكن هذا الحي حتى الان عدد صغير من كبار الموظفين السعوديين والعرب والهنود والباكستانيين ، وذلك بسبب انظمة الاسكان التي تحد من زيادة عددهم في هذا الحي ٠

(٣) العلاج: لدى ارامكو مستوصفات مي بعض مناطق عملها وكل مستوصف مقسم بحسب التقسيم الطبقى والعنصري السابق ويضم المستوصف عيادة مشتركة للموظفين العموميين والمتوسطين واخرى لكبار الموظفين ، لكن تجهيزات العيادة الاخيرة ومستوى العناية بها ونوعية الاطباء فيها ، بــل وحتى مظهرها العام ، ارقى بكثير من

الميادة الاولى .

(٤) الاجازات: يعطى الموظف الامريكي اجازتان في العام الواحد:

البضائع منذ أن تشتري من السوق

يوم ما بموجب شروط اتفاق الامتياز\_

ميان غير صالحه للاستعمال الدائم

وقابله للاستعمال فقط لاغراض محدودة

للغايه، أذ أن هذه المباني مشادة بالطوب

المسنوع من السمنت دون ادحال

الحرسانه او الحديد فيها ، او هي س

على أي حال ، أن حسى الموظفيان

العموميين هـ و عبارة عن مجموعة من

المبانى يضم كل مبنى سلسله متصلة

وحتى تصل الى يد صاحبها ( نفقات التأمين على البضاعة ، ونفقات شحنها ونقلها وتفريغها واخيرا دفع الرسموم الجمركية المترتبة عليها آلي الجمارك السعودية ثم تنقل الى منطقة العمل التي بقطنها الموظف الامريكي صاحب البضاعة ، ولتوضيح ما تعنيه هذه الظاهرة \_ من بين عشرات الظواهر الاخرى \_ من استغلال وتبذير لثروة شعينا، نذكر أن كمية وأحدة من البضاعة التي يستوردها الموظف الامريكي تصل رسومها الجمركية المدفوعة من قبسل ارامكو الى الجمارك السعودية في كثير من الاحيان الى خمسين او ستين الف من الريالات وتبلغ قيمة هذه الكمية من

ماذا يعنى أن يستورد الموظف الامريكي كميات من البضاعة ذات الاستعمال الشخصى ، تبلغ قيمة الواحدة منها ثلاثمائة آلف ريال ؟ ! •

البضاعة في هذه الحالة مائتين وخمسين

الفا الى ثلاثمائة الفا من الريالات! •

اجازة طويلة Long Vacation واجازة

قصيرة Short Yacation يصنل مجموعها

خمسة واربعين يوما ( اما الموظفين

المتوسطين والعموميين فيعطون اجازة

سنوية واحدة مقدارها ثمانية وعشرين

يوما ) ويعطى تذكرة سفر الى الولايات

المتحدة الامريكية وعودة منها في كل من

( ٥ ) استيراد اغراض شخصية :

يحق للموظف الامريكي دون سواه

بموجب نظام خاص ، استيراد كميات

محدودة من البضائع كل سنتين من

خارج البلاد ، عائدة له شخصيا ، تضم

كأنب اصناف الاغراض البيتية

والشخصية بدون استثناء : من سرير

وملعقة الكلب ، وادوات الحصان ! الى

ما تفيض به السوق الامريكية والاوربية

من افخر الاثاث وادوات الزينة والازياء

بمئات الانــواع! وبموجب هذا النظام

الخاص تدفع ارامكو من حسابها كاف

النفقات آلمترتبة على عدده

ومن بين جميع اصناف البضاعة ، تستثنى ارامكو نوعية منها فقط حيث تدفيع الرسوم الجمركية عن احدهما بصورة غير مباشرة ، وتتخلي عن دفع الرسوم الجمركية عن النوع الاخر وهاذان النوعان هما :

١ \_ الاجهزة الكهربائية ( تلفزيون ، راديو ، مسجل ٠٠ الخ ) حيث يتحمل الموظف الامريكي نفسه دفع رسومهما الجمركية ، غير أن أرامكو تكون قد خصصت سلفا مبلغ ٤٥٠ دولارا لكل أمريكي كتعويض عن الرسوم الجمركية التي يدفعها عن مثل هذه الاجهزة التي يستوردها ، ويتجدد هذا المبلغ كل بضع

٢ \_ السيارات والقوارب التمي يستعملها الامريكيون في نزهاتهم البحرية وكذلك أجزاؤهما ، حيث يتحمل الموظف الأمريكي نفسه دفع رسومها

وتجدر الاشارة في هذا الصدد الى أن بعض الموظفين الامريكيين قد تحولوا بنتيجة هذه التسهيلات الىموردين يمدون بعض التجار المحليين بالبضاعة الانسب

: Personal Serrant الشخصى (١) تقدم ارامكو للموظف الامريكي بين العلاوات ألمختلفة علاوة شهرية لتشغيل عامل في بيته ، كخادمشخصي ، وتقوم ارامكو من جانبها باسكان الخادم الشخصي هـذا في حي الموظفين العموميين بعد أن قل ساكنوهذا الحي، وتقدم له بعض الخدمات الطفيفة الاخرى ومن ناحيــة اخرى ، فــان معظم هؤلاء العمال يستقدمون من خارج البلاد ، على الرغم من توفر الاف الآيدي العاملة الوطنية الرخيصة التي تبحث عن العمل!

( ٧ ) تعليم ابناء الموظفين الامريكيين: بالاضافة الى توفير مدارس في احياء كبار الموظفين وحدها لتعليم ابناء لموظفين مجانا ، تبتعث ارامكو أبناء الوظفين الامريكيين دون سواهم الى حامعات امريكا واوربا ، متحملة كافة نفقاتهم الى أن يتموا دراستهم الجامعية: فقيات السفر والدراسة والاقامة رالاعاشة ٠ وهذه ميزة اخرى تقدمها ارامكو لموظفيها الامريكيين وحدهم وعلى

حساب ثروة وطننا المنهوبة . وفي كل صيف يعود هؤؤلاء الطلاب لى عائلاتهم في بلادنا ، حيث يلحقون بالعمل لدى ارامكو بالعشرات ، دون ان تكون هناك ثمة حاجة يقتضيها العمل لتشغيلهم ٠٠ انهم يلحقون باعمال ارامكو خلال عطلة الصيف لغرض رئيسي هو اكسابهم خبرة عملية، وتدفع ارامكو للواحد من هؤلاء الطلاب ثلاث دولارات عن كل ساعة عمل • وتجدر الاشارة هنا الى أن الواحد من هـؤلاء الطلاب يتقاض راتبا شهريا يعادل اكثر من راتب الموظف السعودي الذي يقوم بتدريبه على العمل خلال الصيف! اما طلابنا فانهم يتسكعون بالمئات خلال اشهر الصيف دون أن يوفر لهم العمل ، باستثناء عدد صغير جدا من

الطلاب الجامعيين! • ( A ) تبرعات ادامكو: تقدم ارامكو كل عام بضع ملايين من الدولارات على شكل تبرعات الى عدد مما تسميها جمعيات خيرية واجتماعية داخل الولايات المتحدة الامريكية وخارجها • وتقدم انضا مبلغا كبيرا كل عام الى الجامعة الامريكية في بيروت دون سواها من الجامعات العربية • أن ثمة مبالغ كبيرة مكشوفة واخرى مستترة تقدمها ارامكو ضمن نفقاتها كل عام الني جمعيات وجهات مشبوعة في مختلف

تلك عي عدد من الظواهر الجزئية المتفرقة لعملية الاستغلال المقنع الذي تمارسه شركة ارامكو في ظل الادارة

من اعداد الحزب الديموقراطي الشعبى فالجزيرة العربية السعودية

اعلن وزير الدفاع الاميركي « ان قصف فيثنام الشماليـــة ولغم ميناء هانفونغ محددا هما من الاعمال التي يمكن القيام بها اذا لهم تتقيد هانوي باتفاق وقف اطلاق النار )) •

الوضع في فيتنام

والهديات الأميركية الجديرة

وجاء هذا التهديد بعد يوم واحسد من وصول الرئيس الغيتنامي الجنوبي نغوين غان ثيو الا سان كليبنتي في كاليفورنيا للتباهيث مع الرئيس نيكسون . وكان هذا الاخير قد ادليي بتصريع مماثل في ٢ نيسان يوم انسحاب اخر جندي اميركي من فيتنام .

وسبب هذه التهديدات التي اصبحت تتكرر شكل ملحوظ في الاونة الاخيرة : الضفيط على الفيتكونغ قبسل الدخول في ألمرحلة الثانية من اتفاقيات باريس ، والوضع المتازم في كمبوديا ، واخيرا رغبة الرئيس نيكسون فيعدم التقيد بما تنص عليه الاتفاقيات حسول التعويضات الاقتصادية لفيتنام الشمالية .

غيالنسبة للنقطة الاولى ، تنص اتفاقيــات باريس على اطلاق سراح كيل المعتقليين السياسيين وتنظيم انتخابات عامة في فيتنام الجنوبية لاعطاء الشبعب حق تقرير مصيره . ولكن الاتفاقيات لم تحدد لا موعد ولا شكل هذه الانتخابات ،

ومن هنا يحاول ثيو الان بمساعدة الولايات المتحدة تعطيل تنفذ هدا الحزء من الاتفاقيات غفيما يختص بمرضوع الانتخابات ، تقوم حكومة سايغون بمحاولة لمد سيطرتها على المناطيين المحررة بغيسة غرض ارادتها على الشعسب الفيتنامي . ومنذ وقف اطلاق النار ، قامت القوات السايفونية بعشرات الالاف مسسن العمليات العسكرية في المناطق التي يسيطسر عليها الثوار واستمسرت في المناطسق التسي لا تزال تعتلها في القيام بنصغيات سياسيب واسمة ، وفي الوقت نفسيه ترفضحكومة سايغون اطلاق سراح منات الالاف من المعتقلين السياسيين الذين لا يزالون في السجيون

وتأتى التهديدات الامبركية كمحاولة لتصعيد الضغط على الثوار من أهل غرض القبول بهذه السياسة عليهم ، ولذا نص البيان الشترك الاميركي - الغيتنامي الجنوبي على استمرار الولايات المتحدة في تقديم كل الدعم

العسكري والاقتصادي لحكومة سايفون. ومن جهــة اخرى ، يحاول الامبركيون ، لل تهديداتهم المتكررة ، منع انهيسار نظام لون نول في كمبوديا حيث أصبح الوضع متازما للغابة بعد ان نصح التصوار في عزل العاصمة عن بقية المناطق. وقد هملت الوكالات انباء مفادها ان تمردات عديدة حصلت مؤخرا داخل العش الكيبودي وان اعدادا كبيرة من الجنود تظاهروا وقامسوا باعمال شغب فيعدد

من مدن كمبوديا . ولقد ادى تدهور الوضع المسكسري وقطع طرق التموين وانساع المناطق المحررة ، الى ازمة اقتصادية لهم يسبق لها مثيل تجلت بارتفاع هاثل لاسعار المواد الفذائية . وادى هذا الارتفاع في كلفة المعيشة الى تحركسات واستُعة ضد النظام . طقد قرر الاساتذة ، على

ويرافق هدا الوضع المتازم اكتشسساف فضائح كبيرة ابطالها من اركان النظام . فلقد اضطر مثلا وزير الداخلية الجنرال لون نون ، شقيق رئيس الحكومة لون نول، الى الاستقالة بعد أن أنهم بشكل علني بنهريب مبلغ ٩٢

سسل المثال ، وهم الذين كانوا بشكلون عي

السابق احدى الركائز الإساسيية للنظام ،

الاستمرار في الاضراب بعد أن قمعت بالرصاص

مظاهرة كانوا قد نظموها للاحتجاج عليي

سياسة الدولة .

مليون دولار المي سويسرا ، ويحاول رئيس الحكومة معالجة الاوضاع بمزيد من القمع ، فعمد أن بدأ بتصفيلة المعارضين لله داخل النظام ، اصدر قرارا بمنع الصحافة وطلب من الامركيين تكتيسف غاراتهم على المناطق المحررة ، غير أن الثوار يبدون مطمئنين لنتائج المعركة ويرفضون الدخول

بمفاوضات مع حكومة أون نول 😘 ومما يجعل الامركيين يقررون بهديداته\_\_م ضد فيتنام الشمالية عدم استجابة هــــــــــده الاخيرة لطلبهم بشان التدخل في كمبوديا لفرض وقف اطلاق النار واقناع الثوار بالقبـــول بمفاوضات على نسق ما يحصل اليسسوم في فيتنام ولاوس .

كما تهدف تلك التهديدات ابضا ألى الهاء الرأى العام الاميركي عن سلسئلة الفضائح التي اكتشفت مؤخرا والى تمهيد الطريق امسام الرئيس نيكسون ليبرر موقفة من عسدم ينفيذ ما انفق عليه حول مسألة دفع تعويضات لفينام الشمالية . فلقد بدأ المسؤول\_\_\_ون الامركيون بحملة مركزة لاعناع المرأي العسام في بلادهم بهذا الموقف الجديد ، وبينما كانست السلطات العسكرية تركز ، من خلال مؤتمرات صحفية عقدها بعض المعتقلين الاميركيين العائدين من قيتنام الشمالية ، حول «عمليات التعذيب الني مارسها الشماليون ضد المسكرييين الإميركيين " ، ، اعلن في واشتطن عن مسرار جديد يقضى بحصر النفقات الاجتماعية . . .

هذه التطورات مجتمعة توضيح كم ستكون حاسمة ومهمة معركسة ثوار فيتنام من احل تنفيذ بنود المرحلة الثانية من اتفاقيات باريس ، وكم هي مترابطة حلقات الصراع علسى امتداد الهند الصينية كلها .

## هــواهـــس /

(١) نادرا ما توظف ارامكو خريجي الجامعات العربية وبضمنها الجامعات و السعودية ، نفسها ، وترحب عــادة

بخريجي جامعات امريكا واوربا . (٢) توقفت ارامكو في السنوات الاخيرة عن توظيف خريجي الشانوية ومتاديونها وبموجببرنامج توظيف جديد طبق العام الماضي ، أخذت ارامكو توظف

مجموعات صغيرة من خريجي الثانوية والمتوسطة بل والابتدائية هذا العام حيث يعملون لديها كموظفين مؤقتين غير رسميين وبشروط استثنائية حائرة ، ولمدد تتراوح ما بين الشلاث سنوات والخمس سنوات والخمس (٣) الدولار يساوي اكثر من اربعة

ر بالات « سعودية ، بقليل ·

#### الحرية صفحة ١٢.

٦- دراسة عن أزمة الحزب القومي الإجتماعي

# انشأة "اليسارالقومي" المارالقومي المارالقو

هذا هو الجزء الثاني -ن الدراسة عن أزمسة الحسرب القومي التي بدات " الحرية " ينشم ها في العدد المانسي والتي الساريبة \_ الماركسية عي التجمع الديموقراطيي

اصيب الحزب القومي بنكسة عنيفة فسيى

وقد منل عل من البعث والناصرية الواجهة

وفي الوقت الذي كانت تشهد فيه سورية مدا قويا للحركسة الوطنيسة كانت القسوي الاستعمارية وبشكل خاص الامبريالية الامركية \_ بعد معركة السويس \_ تتخوف من تصاعد « المد المشيوعي » وتعبل على ضربه بمراهنتها على قوى محلبة لها غطاؤها الابديرلوجسي والسياسي والشعبي ، سنما كانت بريطانيها نعمل على ضرب هذا (( المد )) بقوى خارهية وساغرة في رجمينها ( العراق - تركمة ) تحت ستار « حلف بغداد » لمنع قيام وحدة سوريــة مع مصر بضغوطات وتهديدات اسرائيلية . ومثل العزب القومى الانجاه الثانيي ا البريطاني ) بينها استطاعت الولايات المحدة

الاميكية أن تستغل ﴿ موقفها ﴾ من معرك.....

# المازوالتاري والانقلاب لعسكري

تعبر عن وجهة نظر المجموعية الحزب التي اتخذت اسم النورى " :

سورية نتيجة لتصاعد الحركة الوطنية وتبلور الصراع الطبقى الذي دفع فئات اجتماعيسة اسعة من الجماهر السورية من عزلته\_\_\_ا السياسية الى ساحة النضال العملي ، وذلك بقبادة الابديولوهية الناصرية وهزب البعيث اللذين مثلا الانجاء المنفتح من البورجوازيسة الصغرة ، واللذين استطاعا أن يسحبا من الحزب القومى قواعده المتواجدة بشكل بارز في أوساط الاقليات الدينية والفثات البورجوازية لصغيرة الربعة المتخلفة في وعيها السباسي

نصدامة ضد قضايا الاقطاع السياسي وأنضا الديني ، وخاصة أن جماهم حسرب البعث والحركة الناصرية كانت في البدايــــة سمركزة في المدن السورية الرئيسية وتــــم انتقلت الى الزيف السوري واحتوت غيما بعد المنات الهامشية من البورجوازية وثم الاقليات الدينية ( الدروز \_ العلويين \_ شمال\_\_\_\_\_ سورية ) . كما أنه علينا أن لا ننسي دور انحزب الشيوعي المتواجد بشكل رئيسي في المدن وخاصة في الإحياء الشعبية والعمالية وعند بعض الفئات من البورجوازية الصغيرة لتقدمه سياسيا في المناطق الريفية .

السويس عام ١٩٥٦ ، وتركب بواسطته الموجة الناصرية التي طفت على مجمل المنطقة العرسة بعد ذلك العام وان تستفيد منسيه

سورية بفشل ذريع \_ بعد مقتل المالك\_\_\_\_ \_ وأنتقل الى لنذان لدعمل تحت ظل كهر\_\_\_ل شمعون ، ممثل بريطانيا في الشرق الاوسط ، العراق ودعم نوري السعيد له بالمال والسلاح.

# الى لبنان

السابق بنهمة التدبير لاغتيال عدنان المالكي ، العمالة بشكل مباشر مع القوى الاستعمارية والرجعية ( غير السرورية )) أي بريطانيا

المزب بعد الانشقاق مهمته في الانجرار وراء الغرب ( بريطانيا وثم أميركا ) واحدد يعمل على قلب مطام المحكم في سورية الذي تنوج بالوهدة مع مصر عام ١٩٥٨ بتشجيع من حكومة المراق ( عبد الاله ونوري المسعيد ) والرئيس شمعون في لبنان . الا ان احداث لبنان والعراق منمت انحزب القومي من القيام بمهمته هذه وذلك بعد ثلاث محاولات عسكرية \_ نسللية فاشلة الى

للدخول الى المنطقة لتمارس دورهاالامبريالي والقمعي تجاه الحركة الوطنية الذي توجته ، بالسعاون مع اسرائيل ؛ بهزيمة ه حزبــــران وهكذا انتهت مهمة العيزب القيومي غي

وبحماية النظام الملكي البريطاني العميل في الفشل في سوريا والانتقال

وقامت قيادة الحزب القومي ، بعد انتقالها

الى لبنان بطرد جورج عبد المسيح رئيس الحزب

اذ أدى هذا الحادث الى تصنية وادره فسيى سورية كلها تقريبا ، ولا شك ، بان انشقاق الحزب القومي ما بين جناح جورج عبد المسيع وجناح الاشقر عام ١٩٥٧ له دلالته الساسة، اذ انه يعكس الصراع ضمن المحزب القومسي وخاصة على صعيد قيادته ، فعيد المسيح كان عنى خلاف مع الجناح الاخر الذي مثله ( عصام المحايري ) - عضو مجلس النواب السوري سابقا - وسعيد تقى الدين وانعام رعد )حول مسألة « التحالف مع الغرب » لقاوم....ة « المغزو الشيوعي » ودعم « سياسية الغرب » لنيل « حقوقنا القومية المالقة معه » ، اذ كان اتجاهه يتمحور حول التعاون فقط مع المقوى السياسية المطلبة وأقطياب الميمين « المسوري » أي المراقي واللبنانسي والاردني ، دون الانحراف \_ كما كان يقسول الانجاه الثاني الذي ورثه الاشقر ـ مـــي

وحاءت أيضا الحرب الإهلية في لينان و احداث العراق ( عام ١٩٥٨ ) لتضع هذا مرهاسا للسياسة البريطانية في الشرق الاوسط . اذ أن الوحدة السورية \_ المرية انعشت الحركة الوطنية في العراق ودفعتها عدة خطوات الى الامام أدت الى الاصطدام مع المحكم الملكي \_\_ البريطاني في بغداد وسقوطة أمام ضربات الحركة الوطنية التي تتوجت ايضا باعسلان الجمهورية . أما في لبنان ، فقد استطاعت بعض العنات البورجوازية الاسلامية من النمو والنطور بعد اعقاب (( الاستقلال )) السياسي وزوال الانتداب الفرنسي ، واخذت هــــذه المئات تعمل على أخذ دورها السياسي كممثلة ﴿ طَائِعِيةٌ ﴾ لتتطور الطبقى الحاصل في مختلف قطاعاتها الاحتماعية ، كما انها أخذت تطوح للمشاركة بتركيبة الحكم الطبقي وسلطة النظام السياسية على نفس سوية العئسات البورجوازية المسيحية وذلك بنشجيع من مصر ومن ضغوطات الحركة الناصرية في سوريــة الني امند نفوذها الى لبنان بشكل سربع بعد

وكان كميل شبهعون بشكل العقبة الرئيسية بوجه هذه الفئات ، والمعرقــل الوحيـــد لطموهاتها السياسية بصغته رئيسا للجمهورية وممثلا أمينا للسياسة البريطانية المعاديةلاتحاه عبد الناصر وازدياد نفوذ الميركا في المنطقة ق الوقت نفسه .

ولذلك ، كان لا بد من قيام معركة:(طائفية؛) - طبقية في لبنان ، لخصت فيها السياسية الدولية في المنطقة العربية ، واختصـــرت أيضا مدى نطور الوضع الطبقى في لنــن واغرازاته الابديولوجية \_ السياسية ،وحددت في الوقت نفسه معالم الحركة الوطنية ومدى معاليتها على صعيد تحقيق بعض المكتسبات لعدة منات احتماعية لم نكن ممثلة سياسيا على قياس نسبة حجمها « السكاني » \_ الطبقي. ووقف الحزب القومي كعادته وكاحتياطسي

بيد النظام مع كبيل شمعون ليواجه « الغزو

الناصري » و « الحجافل البريرية الحمراء »

على هد تعبير بيانات قيادة الحزب ، وتغيب

أسد الاشقر ( رئيس المحزب ) عن اجتماعـات

مجلس النواب الذي كان بناقش « مشروع

ايزنهاور » و « سياسة الإهلاف » و « حق

التدخل في شؤون لينان » وانتهت معركـــة

١٩٥٨ ، بسقوط كل من شمعون في لينسان

ونورى السعيد وعبد الاله في العراق .وهاول

الحزب القومي ان يعوض عن سقوط غطائية

السياسين السابقن بالعصول على بمنض

المفائم في التركيبة الطبقية الجديدة في لبنان

الني تلت « المحرب الاهلية » وذلك بترشيــح

اجتماعية له وظيفته الطبقية . وقد اعتمــــد فؤاد شهاب على الحيش يصفته قائدا لسه فيما قبل ، وكونه المؤسسة ( اللاطائفة )) الوهيدة التي ترضى عنها كل الفات المتنازعة ني المشاركة أو السيطرة على السلطية السياسية ( لا يد من التنويه هنا الى ان دور المكتب الثاني برز بعد فشل انقلاب المسرب القومي المسكري ).

٢ -- حققت معركة ١٩٥٨ حملة ((انتصارات)) لبعض الغات الاحتماعية الناسة اقتصابيها وخاصة الغات الاسلامية منها ، الني أوجدت لنفسها موطىء قدم في التركيبة الطبقيسة الغوقية ( السياسية ) في بنية النظام اللبناني، والتي عبرت عن ارتباهها لمودة « التوازن الطائفي » الى ميزان الممالع الطبقينة

أسد الاشقر على لائحة شبعون في انتخابات المنن الشمالي عام ١٩٥٩ بمقابل انسماب عبد الله سعاده لشارل مالك في انتخاسات الكورة . فكانت النتيجـة فوز شمعون وسقوط الاشقر ، مما أدى الى نقبة بعض غليات وقواعد الحزب القومي التي أصبحت وحيدة ومعزولة من الجهتين ، جهة عدم استفادة الحزب وظاته الاجتماعية من النظام وحهية عدائه للحركة الوطنية والقوى الديمقراطية المتواجدة في لبنان . وحاولت قيادة الحزب ، أن تعيد الماه الى

مجاريها ، مع مجمل الفئات الاجتماعية التي خسرتها وخاصة الجماهر الاسلامية التسم أصبحت في معسكر معاد ومغاير لسياستها نتبحة لمواقفها السابقة منها وبالتحديي موقفها خلال معركة ١٩٥٨ وذلك بانتخاب عبد الله معسن رئيسا للعزب بدلا من اســـد الاشقر ، الا أن محسن فشل في تب\_ادة الحزب الذي كان يعاني من عزلة خانقيية وأزمة حادة تمثلت في تمرد الفئات الاحتماعية المفبونة التي عبر عنها العزب ف عسرات منقطعة من تاريخه الطويل ، والتي احست أكثر ما يكون بالحرمان والظلم بعد انتخابات ١٩٥٩ و (( الصلح )) الذي عقد بين مختلف الاطراف المتنازعة التي أبعد الحزب القومى في الشاركة السياسية معها ، بالرغم من انه قدم عدة قتلى وجرحى عربونا للصداقة الرجعية العربية - البريطانية والامركية .

لم يستطع عبد الله محسن تكمسلة الدستور ، وذلك بسبب غشله في ضبط تناقضات الحزب والنقبة التي عبت نئاته الاجتماعية والسياسية ، وخاصة انه اخذت بعض اصوات « العناص الشابة » في قواعد الحزب تطالب بعيد الله سماده بديلا عنه في

### المأزق والانقلاب العسكري

وانتخب عبد الله سعادة رئيسا للحسزب القومي ، وحاول حهده بتحديد قوة العــزب وتغيير مواقفه وسياسته متعاونا في ذلك مع بعض العناصر الشابة التي عينها في بعيض مراكز السلطة التنفيذية ( مجلس العمد ) . الا ان سعاده أيضا لم يستطع اعادة ضبط اوضاع الحزب كما كان في السابق ، أذ بدأ بشهد عدة انهيارات في صفوفه نتيجة لتبدل الاوضاع الاحتماعية لبعض فئاته السياسية الني كان يحتضنها ويدافع عنهسا ليوظفها بدوره في خططه السياسية الفوقيةوالانقلابية. ولا شك ، بأن الشهابية لعبت دورا اساسيا بالإضافة الى الاوضاع العربية العامة فسي تبديل صورة الحزب القومي السياسية على صعيد تشليحه بعض غاته الاحتماعيةالهامشة والمعزولة ، التي دفعت فيما بعد الى مازق ( تاريخي )) لم تجد قيادته مخرجا منهــا الا القيام بانقلاب عسكرى فاشهل نحت سنهار مقاومة (( الديكتاتورية العسكرية )) وظلم ( الكتب الثاني )) .

وهنا لا بد من تفسير سريع ، لحققي اصطدام الحزب القومى مع الشهابية وخلافه السياسي \_ الطبقي مع مواقسع غؤاد شهاب وما مثلته غترة رئاسته الاولى ، والتي يمكن اختصارها بالنقاط التالية :

١ - بعد معركة ١٩٥٨ بدأ دور الجيشيبرز في الساحة السياسية اللبنانية كقيرة

وأطرافها الحاكمة في ظل عهد غؤاد شهاب ، الذي انفتح على المو العربي المتمثل انسذاك الناصرية وعبد الناصر في « الجمهوريــــة العربية المتحدة » وأغلبية اقطار الوطن العربي. ٢ \_ اتحه غؤاد شهاب منذ بدایة عهده ، خلق نوع من التوازن في قطاعات لينـــان الانتاهية وخاصة على صعيد الريف والمدينة ، اذ غزت البورجوازية التجارية القطياع الزراعي الريفي المعزول في السابق عن نمو البورجوازية المرفية \_ التجارية في المدن الرئيسية وخاصة بيروت التى شكلت ثقسلا وجسرا تجاريا بن لبنان والنطقة العربية . مادت هذه السياسة الاقتصادية الى الحساق الريف اللبناني بالساحل وربط الداخـــل (الزراعي) بالخارج (التحاري - المصرفي ) وبالتالى الى شد الفئات الاجتماعية الهامشية الانتاج في اطراف الجمهورية الى السحوق اللبناني كقوة شرائية من جهة وكمورد سلعي

عجده على (لمجموعة) التنكوقراط للمباشرة في ( اصلاحاته )) كبد الكهرباء والساه وفتسع الطرقات والمدارس والمستشفيات الى المناطق النائية والبعيدة من جهة والى تلبية هاهات انساع رقعة قطاع الخدمات وازدياد متطلباته لى قوى اجتماعية جديدة ومتعلمة تســـد وظائفه الشاغرة في أجهزة الدولة المدنيسة والشركات المستفلة والخاصة من جهة ثانية . ه \_ نتيجة لهذه السياسة ، بدأت والمح لقوى الاجتماعية المتواجدة في الريف اللبناني وبشكل خاص الفئات الهامشية التي يعتمدعليها الحزب القومي بالتبدل والتغير باتجاه معاكس

من جهة ثانية .

لواقعه وايديولوجيته الني كانت تتلبس فيي لسابق رداء الاقطاعية المقاربة المنهارةوتأخذ أشكال مختلفة دورها السياسي في تلسك لناطق ، اذ أن التنكوفراطية الشهابيـــــة استطاعت ان تفكك تماسك تلك الفلاسات وتعمل على بعثرة انكماشها العشائري وعزلتها السياسية \_ الاقتصادية التي كان الحسزب القومي الستفيد الاكبر من حالتها تلك .

ويدأت بالفعل قيادة الحزب تشعر بذا\_ك الخطر الذي بدا ينمو من خلال تشققـــات الكتل الاجتماعية ( العشائرية بشكل خاص ) وتناقضاتها الطبقية التي أخذت تغرز اتجاهات اتحاهات تتعارض في الاساس مع بقاء استمرار وجود العزب القومي ، الذي عبرت قيادتـــه عن ذلك الخوف من الاضمحلال والرعب مـن تفكك قواه السياسية نفسها ، بالقيام بانقلاب

وهكذا نرى بان الشهابية قده مثلت بمسدا اقتصاديا \_ اجتماعيا وسياسيا أكثر مــن البعد ( العسكري \_ المكتب الثاني ) السندي ترسمه لها البيانات الصادرة عن الصـــزب القومي لتبرير قيامه بالانقلاب . كما انالشهابية حاولت عن غير قصـــد « باصلاحاتها » التنكوقراطية تفكيك عرى التناقضات العامودية من عشائرية وعائلية وطائفية ( النسي وقسع الحزب القومى ضبين اطرها بالرغم من رقضه اللعظى لها ) والتي كانت ولا تزال تشكيل الكابع الرجعي لتبلور الصراعات الانقية ... الطبقية ، التي برز دورها السياسي أخيرا في الساحة اللبنانية « غصبا » عن الحسزب القومي ورغم (( أنف )) الشهابية على السواء, ومن خلال مراجعتنا لوثائق الانقللاب المسكري وعودتنا الى المطالعة التي صدرت . المطبس الاعلى حول ﴿ قضيه الأنفلاب التي نشرت مؤخرا في جريدة « البنـــاء » الرسمية ، نستطيع ان نتلمس صعوبــــة المازق الذي وقع به العزب في تلك الغسرة، والتكليك الذي اتبعته القيادة لتنفيذ الانقلاب وسياستها في حال استلامها السلطة ، افترى بشكل واضع ان القيادة كانت واقعة فـــــى حملة تناقضات وتخبطات مضحكة ومخجلة . لا تعرف كيف تبدأ ؟ ولا أين تنتهي إوبالتاليكانت القبادة والحزب باكبله نحت رحمة ال قبضية التاريخ " تبحث عن أي حل كان ، وأي مخرج

ينقذهم من الازمة ، هنيولو كان انقلاباعسكريا طائشا وغاشلا وقد عبرت مطالعة المجلس الإعلى هــذه

الصادرة في ٨ تبوز عام ١٩٧٢ اكبل تعبي عن

تطل أوضاع الحزب ، وضياع قيادته فيسي الوصول الى حل موضوعي ــ غير الانقلاب ــ لشكلة الحزب الذي وصل الى الطريــــــق المسدود . وكون المطالعة المذكورة تعطيي صورة واضحة عن الحزب القومى كنم وذج (بهثالي) للاحزاب البورجوازية الصغيرة المتخلفة والطامحة للوصول الى السلطية دون أدنى عناء ثوري في تنظيم الجماهيــــر وتوعيتها الى مصالحها الطبقية واتجاهها الوطنى السليم ، هذا عدا عن انه يقدم لنسا نهرنجا صارخا وصورة مجسمة للغكسب البورجوازي الصغير المتراوح في تبذبته ، وعدم تمسزه ما بين الثورة الشمبية والانقلاب، ما بين الكفاح المسلع أم التسليم الى السلطة، وخلطه ما بين الحزب الثوري (اوزعامة)) جواد بولس وسليمان العلى أم كيفية استلام السلطة وما ينبغى القيام به ما بعد استلامها . وباختصار كانت القيادة الحزبية ضائعة في مواقفها التي تتراوح ما بين الصغر والمطلبق

وما بين كل شيء او لا شيء ، دون حد غاصل وحلقة وسطى بينهما . تقال الطالعة في محاولة « نقد داني » حول دوامع الإنقلاب : « أن الدوامع للانقسلاب ، دارت كلها هول توقى الضربة الاتية وتوفسسر الغرصة الإن اكثر من الغد ، والقاعــــدة الشعبية للانقلاب هي الولاء العاطف او الوجداني لقطاع من الشعب اعتبر نفسه مغلوبا على أمره في حكم غؤاد شهاب وهـــو قطاع طائفي انعزائي ( مسيحي ) من اكتسر غطاعات بلادنا رجعية واستمساكا بالنظهم الاحتماعية الإقطاعية الرأسمالية » ( ص ٣٠ ) وتتصدث المطالعة حول موقف بعض اعضساء مجلس العمد المترددين نجاه الانقلاب وخوغهم من الفشل بعجة (( إن العزب غير مقبول في لينان عند فئات كثيرة من الشعب بعد هــوادث ١٩٥٨ وعلى أن الرئيس شهاب ليس ضعيف

وعندما طرحموضوع القيام بانقلاب على اعضاء

المجلس الاعلى واغق الجميع فيالبداية مسا

عدا نذير العظمة (( وقد جاءت معارضته لاسباب

مبدئية تقوم على رغض الانقلابية واعتمىلد

الثورة الشعبية بالاعداد لها لدة سنتين أو

نلاث ، وبقى الرغيق نذير العظمة مصرا علسى

ممارضته حتى التهاية دون أن يتخلى عــــــن

مسؤوليته بالاستقالة أو بالامتناع عن تنفيذ ما

يطلب منه » (ص ٨ ) . وانفق ((الانقلابيون »

انه في حال غشل المحاولة « ينتقل الرغيق غؤاد

عوض بمصفحاته الى مشارف ديك المحسدي

ويستنفر القوميون الاجتماعيون في المتن ويصار

الى اعلان المتن منطقة ثورة ، كما يصار الى

الاتصالات السياسية مع السلطة للوصول الى

وقام الانقلاب وغشل ، ولم يصمدالقوميون

الى ﴿ أعلان المتن منطقة ثورة » بل استسلم

الدبيع للسلطة ، وبعضوم عن طريق رجسال

لدين والاكليروس معلنين توبتهم وعودتهم الى

وأطرف ما يكون في الانقلاب انه قامت بعض

الاتصالات السياسية مع بعض اطراف القــوى

الرجعية في لبنان عارضين عليها تسلم بعسض

المناصب الحساسة في احهزة الدولة في حال

نحاحه ، وتقول المطالعة حول هذا الموضوع :

(ا أما على صعيد بعض الاتصالات السياسية

داخل لىنان ، فهل كان يكتفى أن يكون الرئيس

( عبد الله سعاده ) فاتع بعض الشخصيسات

اللننانية بالموضوع بشكل صريع ، وقد رفيض

هذا النفر الفكرة بشكل قاطع ليكسون الوجسه

السياسي اللبناني الداخلي من المداولة مسد

نبت تفطيته ، وهل تكليف الرغيق نصري أبسو

سليمان بمفاتحة كل من جواد بولس وسليمان

نسوية » ( ص ١١ ) .

( طريق الله » .

الملكي لتامين بعض الوظائف لمحموعة مسسن القوميين او تدبير الهرب لهمم الى الخمارج ( امركا اللاتبنية \_ اغريقيا \_ اوستراليا \_ الراليات المتحدة ). ولم تقم هذه القيادة باي عمل مهم على صعيد الحزب ، بل تابعــــت على الصعيد الشعبي بل هو جاء بحماسشعبي نشاطها كمؤسسة شبيهة بالصليب الاحمسر لانهاء وضع الفوضى والانهيار ، وان هـــــذا تعتنى بالمشردين من أعضاء الحزب . وتلتهذه الحماس حوله لم يفتر » ( ص ٢ ) ويتابسع القيادة عدة قيادات مركزية ومحلية تشرفعلي بصطفى عز الدين ( عضو مجلس العـــمد ) أوضاع العمل الحزبي بشكل روتيني وداميت الفادته حول ﴿ ما لسه من معالجة الامسور هذه المالة أكثر من أربع سنوات متتالية، غاب مساطة وحماس وعدم حصوله على جواب الحزب خلالها تقريبا عن المسرح السياسي ، في مقنع فيها يتصل بالترتيبات المعدة اواجهة الرقت الذي شهدت غيه المنطقة العربية اندغاعا الفشل ، وأخرا ما انكشف من أن ضبط هماهريا ومدا وطنيا تحرريا نتيجسة التراكمات السرية مستحيل خصوصا بعد أن أخذت الاخبار ترد عن تلبيمات رجال السلطة لبعض القومين للنضالات الطبقية على الصعيديسن القسومي والاجتماعي . ويعض الاصدقاء انهم على اطلاع على ما يعده الحزب » (ص ١٤) .

#### بعد هزيمة حزيران

وبعد حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ التي شهدت هزيمة انظمة برجوازية الدولة، وغشل قياداتها وبرامجها السياسية ، والتي أدت بالمقابل الى بداية تكامل انعزالها عـــن الحركة الوطنية وتراجعها عن المكتسبات القرمية والديمقراطية التي حققتها ، وذلك بازدياد قهمها للهد الشعبي والنضالات الطبقية والوطنية باشراف الامبرياليسة الامركيسة

العلى ، بعد منتصف ليل المعاولة ، من ضمن

اعتماد تسليمهما المناصب الاولى ( رئاسية

الجمهورية ورئاسة الوزارة ) ، يكفى لاعتبار

المجانب السياسي اللبناني الدالخي وجانسب

الحكم في لبنان قد انحلت معضلاته » ( ص ٢٨)

هذا هو الانقلاب ، الذي قدمه لنا العسرب

القومي كنموذج (( صارخ )) لازمته ولطموهاتسه

العيناء للوصول الى السلطة و (( حكم الشعب))

حتى لو كان الحكم غير مباشر وعن طريق امثال

جواد بولس ( رئيس الجمهورية ) وسليمسان

\_ الحزب القومي في سنوات

الستينات ومطلع السبعينات:

بعد معاولة الانقلاب المسكرية الفاشلة ،

اصبح الحزب القومى ، دون غطاء وذلك بعد

زوال كل من الفطاء العسكري (نوري السعيد)

في العراق والغطاء السياسي ( كميل شمعون)

في لبنان ، وقبل ذلك سقط أديب الشيشكليي

الذي كان بشكل غطاء داخليا لنشاطه فسي

سورية . كل ذلك حصل نتيجة لصعود الحركة

الوطنية في الاقطار المثلاثة في غترات متفاوتة .

وهكذا أصبح الحزب القومي عاريا الا مسسسن

« ورقة التين » التي كانت هذه المرة الملك

عسين في الاردن ، حيث تحولت عمان الى ملجأ

لنهاربين من الملاحقات التي قام بها المكتب الثاني

وفي الاردن ، تشكلت ﴿ قيادة جماعية ﴾حديدة

أخذت تقوم باتصالات سياسية لتخفيف الاحكام

ضد الحزب بعد فشل الانقلاب .

العلى ( رئيس الوزراء ) .

كل هذه الاحداث المهمة أدت الى قرز نقات احتماعية حديدة على الساحة السياسية ، وبالتالى الى ظهور قوى ثورية جديدة انطلقت لوقف التراجع الوطني وصد الهجمة الامبريالية والصهونية والرجعية ، ضمصين منطلقات استراتيجية ونظرية جديدة وبرامي عمل ومنظمات ثورية سياسية ومسلحة تمارس تنشط في صفوف الحماهير بأسلوب جديد مغابر للنضالات الوطنية والطبقية السابقة ، كما ان هذه الاحداث ادت الى عدة تحسولات على صعيد الاحزاب والحركات خاصة القومية

## نشأة (( اليسار القومي ))

وبالطبع ، لم يكن الحزب القومي بعيدا عن تلك الاهداث التاريضة وهذه التحولات السياسية عند الفنات الواسعة من الجماهي اللبنانيسة والعربية ، يسل المكسيت عليه كل هــذه الاحداث وأخذت تولد داخل صغوغه « تيسارا وطنيا " بحاول أن يلعق بالتطورات الحاصلة

وصدرت ابتداء من عام ١٩٦٦ بعض المقالات السياسية في الصحف وخاصة (( ملحق النهار » م قعة باسماء مستعارة لبعض قياديي الحسرب القومي ( أسد الإشقر ــ انعام رعد ــ عبــد الله سعاده ) تطرح فيها « خطا جديدا "مفايرا لانجاه الحزب في السنوات السابقة للانقلاب، استمرت مثل تلك المقالات بالصدور عليي فترات متقطعة حتى كان العفو العام عـــن القوميين الذي صدرفيمطلع عام ١٩٦٩ ، وعودة بيد الله سماده من جديد رئيسا للحزب . ويقيادة عبد الله سعاده ابتدأ ما عسرف

طارحا شعارات « بساریة » و « اشتراکیة »

ومؤيدا المقاومة الفلسطينية ومعتبرا بأن الولايات

المتحدة الامركية « عدوا قوميا » .

باليسار » القومي بالصعود والانتشار في قواعد وقيادات الحزب بالرغم من المسراع الحاد والعنيف الذي قام ما بين التيار اليميني ا المتصلب » ايديولوجيا والمتمسك بخط الحزب السابق ، والتيار « البساري » المنفتح على كاغة الإفكار الاشتراكية والتجارب الثورية في العالم ، والراغض بالطبع مواقع ومواقسف الحزب السابقة . وحسم هذا الصراع في مؤتمر ملكارت أو اخر عام ١٩٦٩ هيث سجل ((اليسار)) القومي انتصارا ساحقا على التيار اليميني المتخلف ، واستطاع أن يرفع الى القيادة العزبية توصيات مهمة حول خطة السياسي لقبيل ، وكانت أهم هذه التوصيسات الغاء « رتبة الامانة » أي « طبقة » مجلس الامسناء وتعديل الدستور والعلاقات التنظيمية داخسل الحزب باقرار مبدأ الديمقراطية في انتفاب القادات . وبالفعل حصلت أول انتخابات ديمقراطية داخل الحزب في المام ١٩٧٠ وحامت القيادة بالكثرية (( يسارية )) . وانتهت مدة رئاسة عبد الله سعاده ، وانتخب بدلاعنه يوسف الاشقر رئيسا للعزب في مطلع عام١٩٧١ حيث صادف انتخابه عودة صدور جريدة «البناء» من جديد . وعلى صفحات جريدة « البـــناء » برزت تناقضات (( اليسار )) القومي ، هذا عدا الهجوم المركز الذي قامت به الجيوب البهينية التيار المتخلف الرجعي في الحزب ، مما دفسع القيادة الى عقد (( مؤتمر )) مصغر ضم كافــة الإتحاهات والتنارات المتصارعة وذلك في ربيع (١٩٧١ ، تحت اسم (( الندوة الثقافية المركزية)) ليحث المشاكل المالقة والخلافات السياسيسة وتحديد موقف ايديولوجي من الاهداث الجارية. الا ان « الندوة الثقافية » ادت بعد سبعـــة اجتماعات متواصلة \_ دامت أكثر من شهرين\_ الى انشقاق « اليسار » القومي الى اتجاهين، الاول تراجع عن مواقفه « اليسارية » فــــى مؤتمر ملكارت وعاد الى التحالف مع التيسار اليهيني المتخلف ، والثاني أخذ يطالب بتجذير خط مؤتمر ملكارت وتعميق (( يساريته ))وتوضيح مراققه الاندبولوجية وخاصة بالنسبة اليمقولات الصراع الطبقي ، والديالكتيك والمسلكيسية

ننيجة لانشقاق ﴿ البيسارِ ﴾ القومي استطاع لتدار النبيني ان يعود الى السلطة الحزبيـة قيادة عصام المحايري \_ هنري حاماتي \_ مسعد مجل ، ويقوم بعبلية تصفية للقوى ((اليسارية)) الشابة خارج القيادات ، وعملية فرز للقوى البسارية المتواجدة في القواعد وجريدة ((البناء))، وليميد من جديد صياغة ((عقل)) الحزب وفكره المتناسق المتحانس في الاساس مع ابديولوجية أنطون سعاده . أما ((التيار الوطني الشريف)) ل الحزب ء ظهد اتحه الى اعادة شاءنفسيه من جديد وصياغة برامج عمله وخطه السياسي علاقاته التنظيمية بقيادة عبد الله سماده ... انعام رعد ... مني خوري ، وذلك بعد عزلهم عن السلطة الحزبية .

وتحت ظل « التيار الوطني » نما أيضاأتجاه سارى جنري ضبن مجموعة صغرة تعسرف يـ (( التجمع الديمقراطي الثوري )) ، والني ترغض الحزب القومى ايديولوجيا وتنظيمب وسياسيا وتاريخيا ، وتدين اي محاولة لاعسادة تحديد الحزب بابتزاز بعض المقولات الماركسية ولصقها بفكر انطون سعاده لمسايرة الوضح والملاءمة مع الحركة الوطنية وتبلور صراعاتها

## في العدد القادم مهام التجمع الديمقراطي الثوري

الحرية صعحه ١٥١

الطريق الذي سار عليه النظام المصرى ٥٠ طريق التنازلات المستمرة التي لم تتوقف لحد الان ٠٠ ففي الوقت الذي كان يقول فيه السادات آنـــه قدم كل التنازلات المكنة ، قدم فيي حديثه للمجلة الامركية \_ تنازلا جديدا اخرى \_ للتسوية السلمية والحوار مع أميركا مع (( تهديد لفظ \_\_\_\_ )) لا يختلف عن التهديدات السابقةبخريف حار لاميركا ومصالحها لم تنفذ لانها تعطلت ، لاسباب غامضة !

أن هذا الحديث يؤكد طبيعة المأزق

الذي يعيشه الحكم المصرى بعسد التجربة الاخيرة مع الاميركيين عندما قام حافظ اسماعيل بزيارتهلو اشنطن، فالولايات المتحدة \_ كما يعت\_رف السادات بدهشة \_ تطالب ماتطالب به اسرائيل ( اتفاق تام وشامل ) ٠٠ مفاوضات على طاولة واحدة ، شرعية اسرائيل ، سيناء منطقة معزولة من السلاح ، تنازلات عن الاراضى ٠٠ ورغم كل التنازلات التي قدمها ألحكم المصري من أجل (( تحييد الموقـــف الاميركي \_ حسب تعبير هيكل \_ أو الاميركي لم يزل مطابقا للموقسف

هذا ما اكتشفه السادات واعترف به مدهوشا مستغربا يائسا ثم مهددا الاميركيين (( بمصير غيتنامي )) فــــي

وبالرغم من صحة ما قالهالسادات عن الحسابات الالكترونية الامركيسة الخاطئة على حرب فيتنام ، الا ان انطباق ذلك على واقع الانظم \_\_\_ة العربية المستسلمة غير صحيت ٠٠٠ وهذا على الاقل ما يؤكّده واقـــع الحال والتنازلات المستمرة ومصير (( التهديدات اللفظية الكثيرة )) • ويجد الحكم المصري نقسه الان أمام المأزق من جديد ، فهو قد راهن

كثيرا على التسوية السلمية وعلسى التنازلات ، وراهن كثيرا على ((الباب المفتوح مع الاميركيين )) ، ومع ذلك فأن امركا أعطت اسرائيل صفقــة جديدة من (( الفانتوم )) • وأكسدت انها مستمرة في تسليحها •

ثم قدمت (( نصيحة )) للمبعوث المصرى بشكل انذار: (( أن تقتصر الاشتباكات العسكرية اذا لحأتهم اليها على حدود سيناء بل ستـــرد اسرائيل بحرب شاملة )) ٠٠٠ وهذا ما قالته (( اسرائيل )) أيضا منذ عدة شهور حين كان الحكم المسري يتحدث عن (( حرب استنزاف )) أو على حد تعبير هيكل:

(( تحرك عسكرى محسدود ومضبوط )) ، فقالت فوراً على لسان أحد قادة حيشها انها سترد علي أي تحرك عسكري محدود بحرب شاملة وبضرب في الأعماق •

ويومها وقف الحكم المسسري حائراً ١٠ حرب استنزاف جديدة خطرة ٠٠ اذ كيف يمكن ايقافه\_\_\_ا بحدود ، وما الذي يضمن الا تطالب الجماهير المصرية وهي تتلقى نتائسج ضربات اسرائيل في العمق أن تطالب بتسليحها وباستمسرار القتسال ، وبحرب شعبية مستمرة ، ما الدي يضمن الا تتحرك الجماهر داخليا ، وهي التي عزلت طيلة السنــوات الماضية عن الاستعداد للمشاركة في القتال ، وهي التي تتلقى بدلا منذلك محاولات العزل والقمعو التضايل ؟ما الذي يضمن ان تتطور حسرب الاستنزاف فتتطور معها الحركية الجماهيرية ، فتحاسب الحكم بقوة ، وتطالبه بما يخاف منه ، وهـــو أن تحمل هي السلاح بنفسه\_\_\_ا وان

تشارك في الدفاع عن الوطن ؟؟ هذه ألتساؤلات والهواجس التي ترددت في أوساط الحكم ، وعنـــد مختلف أحنحة النظام المصرى انذاك (حتى أن الفريق صادق رفض مــا طلبه السادات باعداد خطة حسرب استنزاف ، لان نتائجها ستكونوخيمة على النظام ٠) ٥٠ وذهب الفريسق صادق ، وتراجع السادات عــن

يمكن أن تنقذ أمركا الحكم من مازقه، فتضغط من احل تسوية سلمية ... ولكن أمركا تطالب بالزّيد ، تطالب بأكثر مما حصل ، وتطالب بالاستسلام الداخلي في مصر نفسها النفييوذ الاميركي ، وتطالب بالاستسلام الخارجي لاسرائيل ـ وهي تجد مع اسرائيل أن الوضع الحالي «اللاحرب واللاسلم » وسياسة النظام المحري المسالمة والمتراجعة عربيا ، وساسةً الانظمة العربية الرجعية ((الشاركة)) مع المصالح الاميركية التي تـــزداد وتستقر ويحافظ عليها محليا من قبل الرجعية العربية نفسها وغي مقدمتها السعودية التي تلتقي مع ألحكـــم المصري في ((صف عربي واحد)) . كل نلك \_ مع مزيد من تنفي\_\_\_ن المخطط الاميركي في المنطقة \_ تجده أمركا أفضل وضّع لمصالحها ولأستراتيجيتها ، وكذلك تجد من

خلاله دعمها لاسرائيل الضمأنةالاولى

(( حرب الاستنزاف )) .

وعاد مرة اخرى لتجربة حوار مع أمركا ٥٠ لعل بعد طرد الخبيراء السوفيات والتنازلات التي قدميت

والاساسية للدفاع عن هذه المالح. وطبعا لا يمكن لامركا ان تخاف من (( تهديدات السادات اللفظيةعنخريف حار)) ولا بالحديث اللفظى عن تحويل المنطقة الى فيتنام ، ما دام الحكيم المصري سائرا على طريق التنازل تلو التنازل ، وما دام اسلوبه الداخليفي قمع الدركة الوطنية والحماهم بـــة ، هو الذي يقدمه (( استعدادا للمعركة)) مرة أخرى أمام المأزق ٠٠ (( حرب استنزاف ، معارك محدودة )) ،ولكن ما الضمانة من الا تتحرك الجماهير وتطالب بالزيد ؟ ٥٠ وتعود الحسرة ويظل الاستعداد للتنازل واردا .. فلنترك باب الحوار السلمي مفتوحا، ولنقدم تنازلا جديدا ٠٠ ويذهــب السادات الى شريكه في الاتحاد القذافي ، فينصحة بعدم التردد في اللحظات الحاسمة ! ٥٠ ويستنبط العقيد القـــــذافى من « الـــدروس الحسم في اللحظة الحاسمة واتخاذ القرار بدون تردد ، ويتوهم أن ذلك هو طريق النصر العسكري كما دالت الحروب العسكرية النظامية ، في

ولكن مصير الحروب لا تحددها الاوهام حتى ولا حماسة العقيد القذافي ، أنما تحددها مدى التعشية الشعبية الفعلية ومدى القدرة علسي الاستمرار والصمود والتنظيم الشعبي ونوعية القتال ومدى اشتـــراك الجماهير نفسها في الحرب خاصـة عندما يكون العدو متفوقا بالسلاح وبالجيش النظامي ؟ •

هذا ما لا يستطيع القذافـــي ان يدركه ، وهذا هو الرعب الــــــذي يصيب الحكم المصري \_ بحك\_\_م تحربته السابقة في حرب حزيران ــ عندما يحد نفسه في المازق ٠٠ حرب استنزاف معارك قتالية مع اسرائيل المزودة باقوى السلاح والمتفوقهة بالطيران وبغير الطيرآن ، اذن ، ٠٠٠ أما هزيمة جديدة أو تحرك جماهري يطالب بأستمرار القتال وبالصمود وبالشاركة وبالتسليح والاستعداد ؟ والخيار الاخر مستحصيل لان التحالف الطبقي الحاكم في مصــر يخاف من خطر ان تستلم الجماهيــر مصيرها بيدها ، فيفضل الاستسلام أمام العدو الخارجي على ((الاستسلام))

أمام الجماهير!

بيردت -الأنبين ١٦- ٤ - ١٩٧٣ - العدد ٦١٧ - السنة ١٣ - النمير ٢٥ قرصًا لبنا نيًا `







